

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علوم التربية
تخصص علم النفس التربوي



عنوان المذكرة

التوافق النفسي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى الطلبة المعاقين بصريا
دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو و جامعة الجزائر

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تحت اشراف الدكتورة:

- بوجملين حياة

من إعداد الطالبتين:

- بوغانيم فريدة

- عبار نسيمة

السنة الجامعية 2020/2019

كلمة شكر

أولا وقبل كل شيء نحمد الله عزوجل ونشكر على عونه في
إنجاز هذه المذكرة.

ثم نتقدم بالشكر الخالص من أعماق قلبنا إلى الأستاذة الفاضلة
الدكتورة المشرفة "بوجملين حياة"
على توجهاتها و تشجيعاتها المتواصلة لنا والنصائح القيمة
التي لم تبخل علينا طول مشوار دراستنا
وعلى متابعتها لنا للإنجاز هذا العمل وصبرها علينا.
وإلى كل أساتذة علوم التربية وعلى رأسهم رئيسة التخصص
الدكتورة "معروف خلفان لويزة".
كما نتقدم بشكر الجزيل إلى كل الأساتذة الذين تابعون خلال
الأطوار الدراسية.
و أشكر كل الطلبة المعاقين بصريا وخاصة الذين كانوا من
ضمن عينة بحثنا وساهم في إتمام
الجانب الميداني لدراستنا.
و إلى كل أفراد عائلتنا الكريمة.
و إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد
ولو بكلمة طيبة.

عبار بوغانيم.



إهداء

الحمد لله الذي أعانني على إنجاز هذا العمل

الذي أهديها إلى

البحر الفياض الذي عشقت الغوص فيه إلى من أناروا دربي وسهل

لي سبل العلم والمعرفة وحرص عليا منذ صغري وإجتهدا

في تربيتي وتوجيهي إلى الذين لن أستطيع أن أوفيهما

حقهما مهما قدمت لهم

أبي وأمي

أطال الله من عمرهم

وإلى كل إخوتي وأخواتي وإلى زوجة أخي والكتكوت إيلان

وإلى كل من تجمعني بهم صلة الرحم

وإلى كل أصدقائي أخص بالذكر قاضي ورشيدة وأمر ونادية

وخاصة صديقة الغالية صارة التي مدتنا بيد العون

وإلى كل الأساتذة الذين ساهم في تكويني

وإلى التي شاركتني هذا المشوار ورفيقة العمر

الغالية نسيمة .

بوغانيم، فريدة.

إهداء

الحمد لله الذي أعانني على إنجاز هذا العمل
الذي أهديه إلى من علّمان معنى الحياة
وألهماني الحنان الوالدين العزيزين.
إلى كل إخوتي وأخواتي
وإلى الكتكوت الصغيرة صبرينة
وإلى كل من تجمعني بهم صلة الرحم
و إلى كل أصدقائي أخص بالذكر ردوان رشيدة و أعمار ونادية
و قاضي وخاصة صارة التي سهرت مع الليلي
وإلى كل الأساتذة الذين ساهم في تكويني
وإلى التي شاركتني هذا المشوار فريدة.

عبار نسيمه.

فهرس المحتويات

كلمة شكر

الإهداء

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس الملاحق

03 مقدمة

الفصل الأول

الإطار العام للإشكالية

05 إشكالية الدراسة

10 فرضيات الدراسة

10 أهمية الدراسة

11 أهداف الدراسة

11 تحديد مفاهيم الدراسة

13 الدراسات السابقة

الفصل الثاني

التوافق النفسي

19 تمهيد الفصل

20 التوافق

20 تعريف التوافق

22 لمحة تاريخية عن التوافق

23 أبعاد التوافق

أنواع التوافق	26
مجالات التوافق.....	28
مظاهر التوافق السوي.....	28
مظاهر سوء التوافق	32
التوافق النفسي.....	36
1-2-تعريف التوافق النفسي.....	36
2-2-العوامل التي تؤثر على التوافق النفسي.....	41
2-3-أهمية التوافق النفسي.....	44
2-4-العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي.....	46
2-5-نظريات التوافق النفسي.....	47
خلاصة الفصل.....	53

الفصل الثالث

الدافعية للتعلم

تمهيد الفصل.....	55
1-الدافعية.....	56
1-1-تعريف الدافعية.....	56
1-2-المفاهيم المتعلقة بمفهوم الدافعية.....	58
1-3-أنواع الدافعية.....	59
1-4-وظائف الدافعية.....	63
1-5-نظريات الدافعية.....	67
2-الدافعية للتعلم.....	78
2-1-تعريف الدافعية للتعلم.....	78

79	2-2- علاقة الدافعية بالتعلم
80	2-3- مكونات الدافعية للتعلم
85	2-4- نظريات الدافعية للتعلم
89	خلاصة الفصل

الفصل الرابع

الإعاقة البصرية

91	تمهيد الفصل
92	1- مفهوم الإعاقة البصرية
94	2- مفهوم المعاق بصريا
96	3- تصنيفات الإعاقة البصرية
98	4- أسباب الإعاقة البصرية
101	5- خصائص المعاق بصريا
103	6- الوقاية من الإعاقة البصرية
105	خلاصة الفصل

الفصل الخامس

الجانب التطبيقي

108	تمهيد الفصل
109	1- التذكير بالفرضيات
109	2- منهج الدراسة
110	3- الدراسة الاستطلاعية
112	4- الدراسة الأساسية
112	5- عينة الدراسات

115المحددات الزمانية والمكانية للدراسة
115أدوات الدراسة
118الأدوات الاحصائية

الفصل السادس

عرض ومناقشة النتائج

120تمهيد الفصل
1211-عرض نتائج الدراسة
1252-مناقشة نتائج الدراسة
1313-الاستنتاج العام
133التوصيات والاقتراحات

المراجع

الملاحق

مقدمة:

يشغل موضوع التوافق حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث لأهميته في حياة الإنسان بصفة عامة وحياة المتعلم بصفة خاصة باعتباره العنصر الأساسي في نجاح عملية التعلم والذي يوفر لطالب اتزاناً ويقلل من نسبة توتره لذا ففي كل مسيرته التعليمية عليه أن يتقاضي كل العقبات التي تمنعه من تحقيق حاجاته ورغباته والتي تسبب له توترا وقلقا.

فسوء التوافق النفسي يمكن أن يؤثر على المسار الجامعي للطلاب العاديين ناهيك عن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة منهم المعاقين بصريا فقد تؤثر هذه الإعاقة في تكيفهم مع الوسط الجامعي، لذا هدفت دراستنا إلى معرفة وفهم سلوك هذه الشريحة المميزة من الطلبة ومعرفة إذا ما قامت وتوصلت المؤسسة التربوية إلى توفير جو تعليمي مريح لهم والذي يخلق لديهم توافقا نفسيا إذ يزيد ذلك من نسبة دافعيتهم للتعلم، لأن هذه الأخيرة هي الركيزة الأساسية التي تنادي بها المنظومة التربوية الحديثة فالدافعية للتعلم تبرز مدى انجذاب المتعلم وإقباله على التعلم بشكل أفضل.

بناء عليه جاءت دراستنا هذه كمحاولة دراسة العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم على عينة من الطلبة المعاقين بصريا.

وتشمل هذه الدراسة على جانبين:

الجانب النظري: الذي يحتوي على أربعة فصول تتمثل في:

الفصل الأول: يتمثل في الإطار العام للإشكالية والذي أدرجنا فيه الإشكالية، فرضيات

الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: يتمثل في المتغير الأول وهو التوافق النفسي.

الفصل الثالث: خصصناه للمتغير الثاني وهو دافعية التعلم.

الفصل الرابع: وهو فصل توضيحي تناولنا فيه الإعاقة البصرية.

الجانب التطبيقي: متكون من فصلين يتمثلان في:

الفصل الخامس: أدرجنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة المتمثلة في التذكير بالفرضياتمنهج

الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، مكان إجراء الدراسة وزمانها، خطوات الدراسة الاستطلاعية،

الدراسة الأساسية، عينة الدراسة، مكان وزمان إجراء الدراسة الأساسية، أدوات جمع البيانات.

الفصل السادس: تضمن عرض ومناقشة نتائج الدراسة والاستنتاج العام.

كذلك احتوت الدراسة على التوصيات والاقتراحات بعد ذلك قائمة المراجع والملاحق التي

استعملناها.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للإشكالية

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد مفاهيم الدراسة

6- الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

يلجأ الفرد حين تواجهه عقبات أو مشكلات لا يستطيع حلها إلا بتعديل سلوكه بما يتلاءم والظروف الجديدة، كي يحصل على حالة إرضاء وإشباع لدوافعه فيغير من سلوكه ليكون أكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في العمل أو التعلم، حتى يحقق أهدافه ويستعيد حالة الاتزان والانسجام للاستمرار الطبيعي للحياة، وفي هذا الزمن تكثر الضغوطات النفسية التي تهاجم الأفراد عامة وذوي الإعاقات خاصة، والتي تؤدي به إلى الانهيار النفسي من كل جوانب الحياة، ولذا يحتاج الفرد إلى تغيير سلوكه ليجتاز تلك العراقيل التي تواجهه ما يجعله أكثر فاعلية وهذا ما يسمى بالتوافق النفسي، الذي يعتبر بعد من أبعاد الصحة النفسية كما أن التوافق عملية بيولوجية وسيكولوجية في نفس الوقت وبما أنه عملية معقدة جذب اهتمام الكثير من العلماء من مختلف التخصصات و المجالات نظرا لأهميته وتشابكه مع العديد من العلوم ولهذا درسوه من الناحية الاجتماعية، النفسية، التربوية... وربطه بالعديد من المتغيرات في كل مراحل نمو الفرد (الطفولة، المراهقة، الرشد) ومنها دراسة "كورنلسن" (1973) التي تناول فيها علاقة التوافق الاجتماعي بالتحصيل الدراسي، أي كلما زاد التوافق الاجتماعي زاد التحصيل الدراسي الجيد، فالتوافق عنصر أساسي في حياة الفرد يجعله دائما يحصل على حالة إشباع وإرضاء لدوافعه سواء في المجال الدراسي أو المهني، فالتوافق غاية كل فرد للوصول إلى ضمان حياة مستقرة.أورد في: (علي بهادر، 1980)

كما نجد دراسة "محمد عبد القادر علي" (1974) بالكويت حول مشكلات التوافق لعينة البنات أعلى من الذكور خاصة المشكلات النفسية ومشكلات التوافق الأسري، والمدارس الاجتماعية. (علي بهادر، 1980، 194)

وجاءت دراسة "مرياح تقي الدين" (2015) التي تناولت عسر القراءة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الخامسة في التعليم الابتدائي وتوصل إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عسر القراءة والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الخامسة في التعليم الابتدائي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث والتوافق النفسي لدى عينة الدراسة.

من خلال هذه الدراسات توصلنا إلى أن التوافق النفسي يلعب دورا مهما في حياة الأفراد العاديين عامة في مسارهم الدراسي والطلبة المعاقين بصريا خاصة كون هذه الإعاقة قد تسبب لهم ضعف التوافق النفسي في المحيط الجامعي مما يسبب لهم عدم التوازن النفسي كما يمكن أن تكون هذه الإعاقة محفزا لبلوغ أهدافهم والتغلب على هذا الوضع فبالتالي يحقق توافقا وتوازنا نفسيا، حيث تعتبر فئة المعاقين بصريا من أهم فئات المجتمع كونها تؤثر وتتأثر به مما أدى إلى جذب اهتمام العديد من الباحثين ومن بينهم "زينب شقير" (1999) التي أكدت على أن أهم ما يمكن تقديمه لرعاية المكفوفين يتمثل في التشجيع على الاستقلالية، تحسين الثقة بالنفس، تحمل المسؤولية، تنمية سلوك الايجابية، المبادرة، التكيف مع الإحباطات، التدريب على المهارات الذاتية والتواصل الاجتماعي (أميرة

طه، 2001، 40) ودراسة "أمنه أحمد وسليمان محمد" (2017) التي تناولت التوافق النفسي الاجتماعي لذوي الإعاقة البصرية وعلاقته بالسمات الشخصية وبعض المتغيرات الديموغرافية وتوصلت إلى أن المعاقين بصريا يتميزون بالإنخفاض في التوافق النفسي الاجتماعي، وتتسم السمات الشخصية لديهم بالارتفاع وتوجد فروق حسب الجنس والعمر في التوافق النفسي الاجتماعي والسمات الشخصية لدى المعاقين بصريا.

كما نجد دراسة "إلهام عبد الله طه حسين" (2018) التي تناولت نوعية الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات والتوافق النفسي لدى المعاقين بصريا وتوصلت إلى أن نوعية الحياة ومفهوم الذات لدى المعاقين بصريا تتميز بالارتفاع بينما يتسم التوافق النفسي بالإنخفاض، ولا توجد فروق في نوعية الحياة لدى المعاقين بصريا تعزى لمتغيرات (النوع، العمر، المستوى التعليمي، طبيعة الإعاقة، درجة الإعاقة) كما وجدت علاقة ارتباطية طردية بين نوعية الحياة والتوافق النفسي لدى المعاقين بصريا.

<http://repoitory.Sustech.edu>

ومن خلال هذه الدراسات السابقة لوحظ أن الطالب المعاق بصريا يمتاز بتوافق نفسي منخفض وهذا قد يؤثر في دافعيته نحو التعلم بحيث أن الدافعية هي المحرك والمحفز لعملية التعلم كما تشكل الدافعية ملئقى اهتمام كل من له علاقة أو صلة بالعملية التعليمية التعليمية وهذا لأهميتها الكبيرة، إذ لاقت اهتماما من طرف علماء النفس والتربية وهذا ما دلت عليه الكثير من الدراسات حول موضوع الدافعية وأبرز هذه الدراسات نجد دراسة "عمر العمر

بدر" (1987) الذي قام بدراسة مسحية للدافعية المدرسية عند عينة من طلبة جامعة الكويت التي توصلت إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمتغيرات الانجاز (الميل للإنجاز والشخصية الانجازية) مع عدم دلالة التفاعل بين مستويات هذين المتغيرين ومستويات متغير الجنس ووجود فروق دالة بين الطلبة والطالبات في الحاجات المعرفية لصالح الإناث في دلالة التفاعل مع متغير الجنس ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث لصالح الإناث فيما يتعلق بالذكاء فضلاً عن وجود تفاعل جوهري بين مستويات كلا المتغيرين، وتفوق الإناث على الذكور فيما يخص الجاذبية الاجتماعية والمرونة والطلاقة. أورد في: (أحمد دوقة، 2011، 67) وتناولت دراسة "جناد عبد الوهاب" (2014) الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح، دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة الثالثة في مرحلة التعليم المتوسط والتي توصلت إلى أنه توجد علاقة بين الدافعية للتعلم والكفاءة الاجتماعية ومستوى الطموح. أيضاً دراسة "خضر شيبية" (2015) التي تناولت الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، دراسة ميدانية بولاية ورقلة نموذجاً، التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين الدافعية للتعلم وتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، ووجود فروق دالة إحصائياً في الدافعية للتعلم بين الجنس من تلاميذ الثانية ثانوي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير الذات والتوافق الدراسي بين الجنسين لعينة الدراسة.

انطلاقاً من هذه الدراسات نستطيع أن نقول أن الدافعية للتعلم تؤثر وتتأثر بمتغيرات عديدة ونحن فيدراستنا سنحاول أن ندرس متغير الدافعية للتعلم مع التوافق النفسي لدى فئة معينة من المحيط الجامعي المتمثلة في المعاقين بصرياً ومن بين الدراسات التي سبقتنا في هذا الموضوع دراسة "سليم عمرو" في (2019) التي تناولت التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في متوسطة محمد الصديق بن يحيى نموذجاً وتوصل إلى أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم ولا توجد فروق بين الذكور و الإناث في التوافق النفسي لدى عينة الدراسة.

من خلال هذه الدراسات والأدبيات التي تطرقت إلى موضوع التوافق النفسي والدافعية للتعلم في بيئات وعينات مختلفة نستنتج أن كلا المتغيرين تبرز أهميتها في دراسة العلاقة بينهما وبناء على ما سبق تتحدد تساؤلات الدراسة فيما يلي:

1- هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لدى الطلبة المعاقين بصرياً ؟

2- ماهي درجة التوافق النفسي عند الطلبة المعاقين بصرياً؟

3- ماهي درجة الدافعية للتعلم عند الطلبة المعاقين بصرياً؟

4- هل توجد فروق بين الطلبة المعاقين بصرياً فيما يخص التوافق النفسي حسب الجنس؟

5- هل توجد فروق بين الطلبة المعاقين بصرياً فيما يخص الدافعية للتعلم حسب الجنس؟

2- فرضيات الدراسة:

-توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى الطلبة المعاقين بصريا.

-يتميز الطلبة المعاقين بصريا بدرجة متدنية من التوافق النفسي.

-يتميز الطلبة المعاقين بصريا بدرجة متدنية من الدافعية للتعلم.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة المعاقين بصريا فيما تخص التوافق النفسي حسب الجنس.

-توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة المعاقين بصريا فيما يخص الدافعية للتعلم حسب الجنس.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية التوافق النفسي والدافعية للتعلم في حياة الفرد لم لهما من تأثير على مختلف جوانب شخصية الطالب، وتتجلى أهمية الدراسة أيضا في الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى عينة من الطلبة المعاقين بصريا لإظهار أهمية التوافق النفسي في تنمية الدافعية للتعلم لدى الطلبة المعاقين بصريا.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- الكشف عن مدى وجود علاقة إرتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى الطلبة المعاقين بصريا.

- معرفة درجة التوافق النفسي لدى الطلبة المعاقين بصريا.

- معرفة درجة الدافعية للتعلم لدى الطلبة المعاقين بصريا.

- الكشف عن مدى وجود اختلاف في الجنس فيما يخص التوافق النفسي و الدافعية للتعلم.

- إثراء المكتبة ببحوث علمية جديدة تخص فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

5- تحديد المفاهيم:

5-1- التوافق النفسي:

تعريف "زينب شقير" (2003): التوافق النفسي عملية كلية دينامية وظيفية تهدف إلى تحقيق التوازن والتلاؤم بين جوانب السلوك الداخلية والخارجية للفرد بما يساعد الفرد على حل الصراعات بين القوى المختلفة داخله، وكذلك بين القوى الذاتية للفرد والقوى البيئية الخارجية مما يحقق خفض التوتر بل يتخطى ذلك إلى الجوانب الايجابية لتحقيق الذات والرضا عنها وتحقيق الثقة بالنفس والاتزان الانفعالي للفرد مع الايجابية والمرونة في التعامل مع المجتمع من حوله. (زينب شقير، 2003)

عرفه "حامد الزهران" بأنه: عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازنه بين الفرد والبيئة. (الشاذلي، 2001، 82)

أما "مصطفى فهمي" يقول: هو أن يكون الفرد راضيا غير كاره لها أو نافر منها أو ساخط عليها أو غير واثق فيها، وتتسم حياته النفسية التي تشعره بالذنب والقلق والضيق والنقص. (حسين أحمد و مصطفى باهي 2006، 54)

التعريف الاجرائي:

هي الدرجة التي يتحصل عليها الطالب المعاق بصريا في مقياس "زينب محمود شقير" (2003) المكون من (80) بند والذي تم إعداده في (2003) والذي تم تعديله من طرف الدكتورة "بلحاج فروجة" (2019).

5-2- الدافعية للتعلم:

عرفها "يوسف القظامي" (1993): بأنها الحالة أو السلوك الذي يسيطر على الطلبة أثناء مشاركتهم في مواقف تعليمية وخبرات أنشطة صفية ومدرسية بقصد تحقيق هدف يعتبره هؤلاء الطلبة على درجة عالية من الأهمية، لا يهدؤون أو يستقرون حتى يتسنى لهم تحقيقه أو إشباعه. (نورجان عادل، 2014، 22)

الدافعية للتعلم هي: الحالة الكامنة داخل الطالب، عندما يمتلكها يعمل باستمرار وتواصل وإذا ما تحلى بالصبر بما يلزم للتعلم من نشاطات مختلفة فإن ذلك يمكنه من الوصول إلى

الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه، وهو عملية التعلم.(أحمد يوسف و فيصل محمود193-177.2005)

التعريف الإجرائي:

هي الدرجة التي يتحصل عليها الطالب المعاق بصريا في مقياس "يوسف قطامي" المكون من (36) بند والذي تم إعداده في (1989).

6- الدراسات السابقة:

6-1-الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق النفسي:

دراسة "إليزابيث" (1978) <<elisabeth>>:

قامت بدراسة مقارنة في مفهوم الذات والعلاقة الأسرية والتوافق الانفعالي والاجتماعي أجريت الدراسة على عينة من العميان وضعاف البصر ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين(14-18 سنة) وأوضحت نتائج الدراسة أنه يوجد فروق ذات دالة إحصائية بين العميان وضعاف البصر من حيث مفهوم الذات و التوافق الانفعالي والاجتماعي لصالح ضعاف البصر. أورد في: (سليمانى ، 2016).

دراسة "فيوليت فؤاد إبراهيم" (1986):

دراسة حول أثر الإعاقة البصرية والجسمية على مفهوم الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي، وتكمن أهميتها في مساعدتهم على تحقيق مستوى أعلى من التوافق الشخصي والاجتماعي وتكوين موجب لمفهوم الذات مما يتيح فهم أعمق لهذه الفئة والارتقاء بهم وتأهيلهم مهنيا ليقوموا بدورهم الاجتماعي والإنتاجي.

وقد استخدمت الباحثة مقياس مفهوم الذات، اختبار الشخصية للأطفال لعينة تتكون من (50) تلميذ معاق جسميا معظمهم حالات شلل الأطفال (مرحلة ابتدائية) من مدرسة النور والأمل بالقاهرة (50).

وقد توصلت الباحثة إلى أنه لا توجد علاقة بين مفهوم الذات ومتغيرات التكيف الشخصي والاجتماعي للمعاقين بصريا.

وفسرت ذلك بأن الكفيف بحكم قصوره البصري عاجزاً عن الاشتراك مع زملائه في الكثير من الأنشطة يميل إلى العزلة وينشأ انطوائياً يتجنب العلاقات الاجتماعية تجنب للحر، وهذا فضلا عن العيوب البصرية وما يتبعه من مشكلات شوهت صورته الجسمية وأثرت على مفهومه لذاته لما يدفعه لسوء التوافق وصد أخطر المشاكل الاجتماعية له هي الاعتماد على الآخرين والخوف والاكتئاب مما ينتج عن ذلك عدة عمليات لاشعورية مثل النكوص والانطوائية. أورد في: (سليمان، 2016).

دراسة " حسين إلهام عبد الله طه " (2019): التي كانت حول نوعية الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات والتوافق النفسي لدى المعاقين بصريا مركز بحري لتأهيل المكفوفين.

هدفت الدراسة إلى معرفة نوعية الحياة ومفهوم الذات ، ونوعية الحياة والتوافق النفسي، وبعض المتغيرات (النوع، العمر، المستوى التعليمي، طبيعة الإعاقة، طبيعة الإعاقة، درجة الإعاقة) وإستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وبلغ حجم العينة (130) معاقا (96) ذكور، (34) إناث وتم إختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة ، وتم تحليل البيانات بواسطة برنامج (spss) وإختبار (t- test) ،وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

تتسم نوعية الحياة ومفهوم الذات لدى المعاقين بصريا بالإرتفاع بينما التوافق النفسي بالإخفاض ، لا توجد فروق في نوعية الحياة لدى المعاقين بصريا تعزى لمتغيرات (النوع،العمر،المستوىالتعليمي،طبيعة الإعاقة)، كما وجدت علاقة إرتباطية طردية بين نوعية الحياة ومفهوم الذات وبين نوعية الحياة والتوافق النفسي لدى المعاقين بصريا.

[http:// repository.sustech.edu](http://repository.sustech.edu).

دراسة السابقة حول الدافعية للتعلم:

دراسة "جناد عبد الوهاب" (2014): التي تناولت الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالدافعية التعلم ومستوى الطموح دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة الثالثة في مرحلة التعليم المتوسط، وقد تكونت عينة الدراسة من (624) تلميذ وتلميذة) استخدم لجمع البيانات ثلاثة استبيانات

(استبيان الكفاءة الاجتماعية، استبيان الدافعية للتعلم، استبيان مستوى الطموح) ولمعالجة بيانات البحث استخدمت الأساليب الإحصائية وتوصلت الدراسة الذي إلى أنه توجد علاقة بين الدافعية للتعلم والكفاءة الاجتماعية ومستوى الطموح.

دراسة "الخضر شيبية" (2015): التي تناولت الدافعية للتعلم الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، دراسة ميدانية بولاية ورقلة نموذجاً، إعتد في دراسته على المنهج الوصفي وإستخدم في جمع البيانات مقياس الدافعية للتعلم وتقدير الذات والتوافق الدراسي لتقدير درجات استجابات العينة وقد بلغ حجم العينة (100 تلميذ وتلميذة) المتمدرسين بالثانويات التابعة لمدرية التربية لولاية ورقلة والتي توصلت إلى: وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين الدافعية للتعلم وتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، ووجود فروق دالة إحصائياً في الدافعية للتعلم بين الجنس من تلاميذ الثانية ثانوي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير الذات والتوافق الدراسي بين الجنسين لعينة الدراسة.

دراسة "سليم عمرون" في (2019) التي تناولت التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في متوسطة محمد الصديق بن يحي نموذجاً، وتكونت العينة من (47) تلميذ وتلميذة اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة، وتم جمع البيانات ببناء استبيان لمتغير التوافق النفسي واستبيان لمتغير الدافعية للتعلم، ولتأكد من ثبات وصدق الأدوات تم استخدام (SPSS)، واستعمال مجموعة من الأساليب الإحصائية كالنسب المئوية والمتوسطات

والانحراف المعياري والترتيب ومعامل الارتباط بيرسون واختبار الفروق (t-test) توصل
الدراسة إلى أن هناك علاقة دالة إحصائية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم ولا توجد فروق
بين الذكور و الإناث في التوافق النفسي لدى عينة الدراسة.

الفصل الثاني

التوافق النفسي

تمهيد الفصل

1-التوافق

1-1-تعريف التوافق

1-2-لمحة تاريخية عن التوافق

1-3-أبعاد التوافق

1-4-أنواع التوافق

1-5-مجالات التوافق

1-6-مظاهر التوافق السوي

1-7-مظاهر سوء التوافق

2-التوافق النفسي

2-1-تعريف التوافق النفسي

2-2-العوامل التي تؤثر على التوافق النفسي

2-3-أهمية التوافق النفسي

2-4-العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي

2-5-نظريات التوافق النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل:

التوافق مصطلح شديد الارتباط بالشخصية في جميع مرافقها ومراحلها وهو ما أهله لأن يكون أكثر المفاهيم انتشارا في علم النفس وهذا راجع إلى حاجة الفرد للتوافق المستمر في الحياة اليومية بسبب التغيرات والتطورات الحاصلة في المجتمع سواء مع نفسه أو مع الأفراد والذي يعرف في علم النفس بالتوافق النفسي والذي يحقق توازنا داخليا للفرد مما يساعده على تحقيق التوافق مع الآخرين وسنتطرق في هذا الفصل إلى مصطلح التوافق والتوافق النفسي.

1-التوافق:**1-1- تعريف التوافق:****1-1-1- لغة:**

توافق القوم في الأمر، تحالفوا ضد، تقابلوا، تساعدوا. (المنجد الأبجدية، 1989، 297)

-التوافق هو اتفاق بين الأشخاص، تفاهم، وقبول أو تجانس في التفكير أو الشعور أو البنية أو التصرف، تطابق بين شيئين وانسجام وتجاوب تام. (المنجد في اللغة العربية المعاصرة، 2001، 25)

-جاء في معجم علم النفس و التربية أن التوافق « Adjustment »: هو تلاؤم الكائن الحي مع البيئة إما بتغيير سلوكه أو سلوك بيئته أو بتغييرهما معا. (أبو حطب وفهمي، 1984، 357)

1-1-2- اصطلاحا:

تعددت تعريفات التوافق وهذا راجع لاختلاف وجهات نظر العلماء والباحثين حسب منطلقاتهم الفلسفية والنظرية المختلفة وإلى كون المصطلح معقد وغامض ومركب إلى حد كبير ومن بينهم:

-جاء هذا المصطلح في الإنجليزية بعدة تسميات وهي:

- « Accomodation »: والترجمة إلى العربية "تلاؤم"، وهو مصطلح اجتماعي ووظيفته تقليل وتجنب الصراعات بين الجماعات.

- « Conformity »: والترجمة إلى العربية "مسايرة"، وهو أيضا مصطلح اجتماعي يعني الامتثال للمعايير والتوقعات الشائعة في الجماعة.

- « Adaptation »: والترجمة إلى العربية "تكيف"، ويعتبر مصطلح بيولوجي ويعني قدرة الكائن الحي من أن يعدل ويغير من نفسه ومن بيئته ليستمر في البقاء.

« Adjustement »: والترجمة إلى العربية لهذا المصطلح "توافق"، وهو المفهوم النفسي أو الاجتماعي الذي يرتبط بدراستنا والذي سنوليه قدرا من الأهمية.

(الشاذلي، 2001)

عرفه "شافر" (1955) « shafeer »: على أنه سلسلة من العمليات التي تعدل للفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته وقدرته على إشباع تلك الحاجات. (شافر، 1955، 361)

و يعرفه "كارل روجرز" « carl rogers »: على أنه قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما في ذلك ذاته ثم العمل بعد ذلك على تبيينها في تنظيم شخصيته. (القدافي، 1989، 107)

-تعريف "دارون": تعود أصول مصطلح التوافق إلى المصطلح البيولوجي "التكيف" الذي يفسره "دارون" على أنه قدرة الكائن الحي على مواجهة الظروف البيئية من تغييرات بحيث يشبع حاجاته ومن ثم تحقيق المحافظة على حياته. (الشاذلي، 2001، 49)

-يعرف "حامد عبد السلام زهران" التوافق بأنه تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية، الأولية، الفطرية، العضوية، الفسيولوجية، الثانوية المكتسبة، ويعبر عن السلام الداخلي وقلة الصراع، ويتضمن كذلك التوافق مطالب النمو في مراحل المتابعة. (زهران، 1995، 27)

1-2-لمحة تاريخية عن التوافق:

يعتبر البيولوجيون أول من استخدم مفهوم التوافق في علم الأحياء وكان مصطلح التكيف هو السائد في الاستخدام والأساس في نظرية "دارون" ولقد استعار علماء النفس المفهوم البيولوجي (التكيف) وأعادوا تسميته بالتوافق ويمثل التكيف والتوافق معا زاوية وظيفية للنظر إليه على أنه وظيفة التعامل أو التحكم في الحاجات التي تفرضها البيئة على الفرد، ويمكن فهم سلوك الإنسان أو الحيوان باعتباره عملية للتكيف مع الأنواع المختلفة من الحاجات الفسيولوجية أو عملية توافق مع الحاجات النفسية. (حشمت و حسين باهي، 2006، 38)

1-3- أبعاد التوافق « dimensions of adjustment »:

تتعدد مجالات التوافق فنجد منها (التوافق العقلي، التوافق الدراسي، التوافق المهني، التوافق الجنسي، توافق الحياة الزوجية، التوافق السياسي أو الاقتصادي أو الديني) ويكون ذلك تبعا لتعدد مواقف حياة الفرد لأن الديناميكية المكونة لشخصية الفرد في تفاعل مستمر مع ظروف الحياة دائمة التغير وهذا ما جعل الباحثين يتفقون على تجزئة أبعاد التوافق إلى بعدين هامين وأساسيين هما البعد الشخصي والبعد الاجتماعي على اعتبار أن تلك المظاهر المتعددة يمكن ضمها إلى بعضهما لتشكيل عناصر البعدين الشخصي والاجتماعي.

1-3-1- البعد النفسي (الشخصي) « personal adjustment »:

التوافق الشخصي ما هو إلا مجموعة الاستجابات التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الذاتي والسعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع الداخلية، أي محاولة إشباع كل هذه الدوافع المتصارعة ليرضيها جميعا إرضاء متزنا وهذا من أجل محاولة التقليل من الصراعات الداخلية بصورة نسبية فلا يستطيع الفرد التخلص من كل تلك الصراعات بصورة كاملة وإنما يحاول حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية والقدرة على حل المشاكل حلا إيجابيا بدلا من الهروب منها.

-جوانب البعد الشخصي:

-الاعتماد على النفس: وهو قدرة الشخص على اتخاذ القرارات بنفسه دون الاعتماد على

غيره وقدرته على توجيه سلوكه بنفسه وتحمل مسؤولية أفعاله.

-الإحساس بالقيمة الذاتية: ويتضمن شعور الفرد بتقدير الآخرين له، وأنهم يرونه قادرا على

تحقيق ما يقوم به غيره من الناس.

-الشعور بالحرية الذاتية: وهو شعور الفرد بأنه قادر على توجيه سلوكه وأنه يستطيع أن

يضع خطط مستقبلة.

-الشعور بالانتماء و التحرر من الميل إلى الانفراد: أي أن الفرد لا يميل إلى الانطواء أو

الإنفراد ويشعر بأنه مرغوب من قبل أسرته، أصدقائه و المجتمع بصفة عامة فنحن كبشر لا

نستطيع أن نستغني عن الانتماء إلى جماعة أو أكثر من الناس ولا نستطيع تحمل الوحدة

والانعزال طويلا وهذا ما سماه العلماء بالجوع الاجتماعي.

-الخلو من الأعراض العصبية: بمعنى أنه لا يشكو من الأعراض والمظاهر التي تشير إلى

الانحراف النفسي كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة أو الخوف أو الشعور

المستمر بالتعب أو البكاء وغير ذلك من الأعراض العصبية. (الشاذلي، 2001، 41)

1-3-2- البعد الاجتماعي:

هو التكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الكائن الحي، فالشخص الاجتماعي هو الذي يستطيع أن يشكل علاقات اجتماعية تتسم بالتعاون والتسامح، أي قدرة الفرد على تكوين العلاقات مع ذاته ومع الأفراد المحيطين به وقدرته على التنسيق بين متطلبات نفسه ورغباته وما يفرضه عليه المجتمع من رغبات وطلبات.

- جوانب البعد الاجتماعي:

- اكتساب الفرد للمهارات الاجتماعية: وهي نجاح الفرد في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين وقدرته على إظهار المودة والاهتمام بالأفراد المحيطين به.

- التحرر من الميول المضادة للمجتمع: هي أن تكون أهداف الفرد متماشية مع أهداف الجماعة وأن لا تتعارض أهداف الفرد النفسية الذاتية مع الأفراد المحيطين به.

- العلاقات الطيبة مع الأسرة: أن يشعر الفرد بالانتماء إلى أسرته وأن يكون معها علاقات طيبة وتخلو من الصراعات وهذه العلاقات يجب أن تكون ضمن حدود الاحترام والقواعد التي يفرضها الوالدين من سلطة معتدلة على الأبناء كالتوجيهات والإرشادات المنطقية وهذا يجب أن يكون ضمن حدود المعقول.

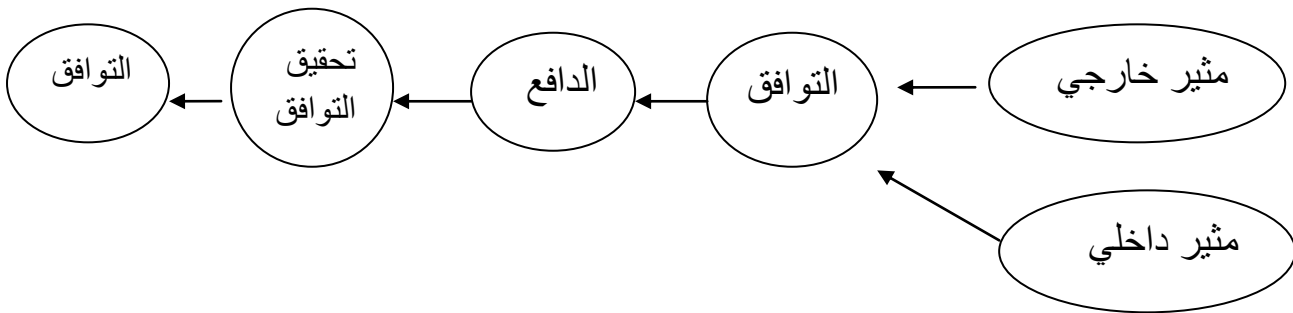
-التكيف مع البيئة المحلية: هو أن يتوافق الفرد في البيئة المحدودة التي يعيش فيها ويشعر بالسعادة والألفة والمودة عندما يكون مع جيرانه ويتعامل معهم دون شعور سلبي أو عدواني كما يحترم القواعد التي تحدد العلاقات بينه وبينهم وكذلك يهتم بالوسط الذي يعيش فيه.

-أن يتقبل الفرد الآخرين كما يتقبل ذاته: وهو أن يضع الفرد نفسه في مكان الآخرين بمعنى أن يكون قادرا على التفكير والشعور والتصرف بنفس طريقتهم وبعقلانية معهم. (الشاذلي، 2001، 112)

1-4-4-أنواع التوافق:

1-4-4-1-التوافق السهل:

يختلف توافق الشخص من موقف إلى آخر بحسب خبراته السابقة بالموقف والهدف المطلوب تحقيقه، ففي المواقف البسيطة يتوافق معها بسهولة ويصل إلى أهدافه بجهد قليل واستجابات تعود عليه كما في الشكل التالي:



الشكل رقم (01):يمثل التوافق السهل.

1-4-2- التوافق الصعب:

يكون في المواقف التي فيها عوائق فيتوافق معها الشخص بصعوبة وقد يستخدم إحدى

الأساليب التكيفية التالية:

- زيادة الجهد للتغلب على العائق.

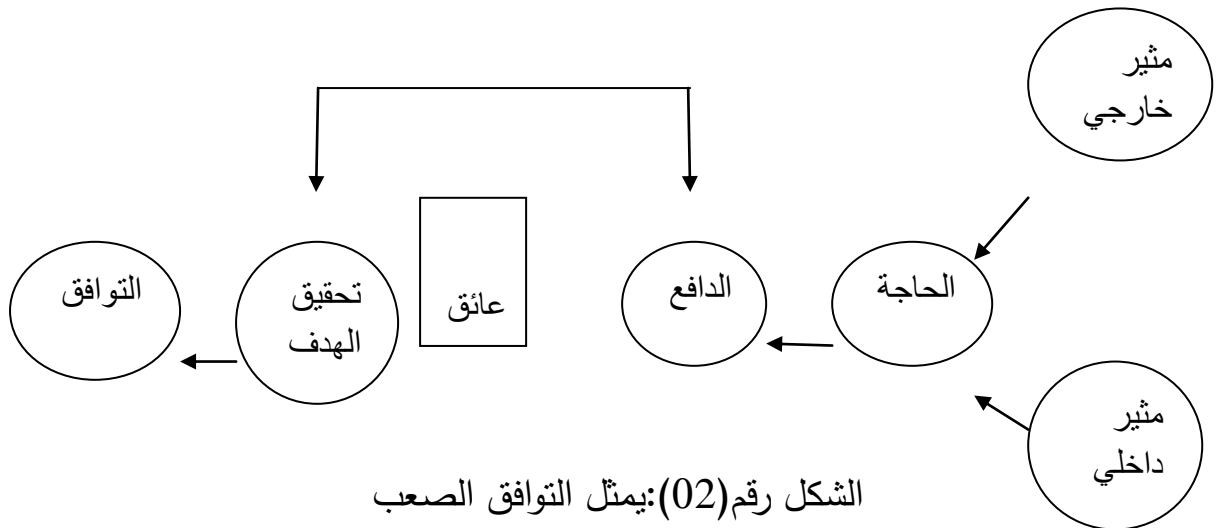
- تعديل السلوك لتجاوز العائق.

- تعديل الهدف أو تبديله بهدف آخر.

- تأجيل تحقيق الهدف.

- التخلي عن الهدف نهائياً أو إزالة الحاجة.

- الشعور بالفشل و الإحباط و اللجوء إلى الحيل النفسية.



الشكل رقم (02): يمثل التوافق الصعب

(عطا الله فؤاد ودلال سعد الدين 2009، 15-16)

1-5-مجالات التوافق:

هناك العديد من المجالات الخاصة بالتوافق ولقد اختار الباحثون المجالات الخمسة التالية:

- التوافق النفسي.

- التوافق الاجتماعي.

- التوافق المنزلي.

- التوافق المدرسي.

- التوافق الجسمي.(محمد النوبي، 2010، 28)

1-6-مظاهر التوافق السوي:

اختلف العلماء في تحديد مظاهر التوافق السوي وهذا راجع لاختلاف وجهات نظرهم وبيئتهم

التي يعيشون فيها وفي ما يلي عرض هذه المظاهر حسب العلماء.

أ- "ماسلو" و"متلمان" et"maslow" mittleman":

-الشعور الكافي بالأمن.

-درجة معقولة من تقويم الذات (الاستبصار).

-أهداف واقعية في الحياة.

- اتصال فعال بالواقع.
 - تكامل وثبات في الشخصية .
 - القدرة على التعلم من الخبرة.
 - تلقائية مناسبة.
 - انفعالية معقولة.
 - القدرة على إشباع حاجات الجماعة، مع إبقاء درجة ما من التحرر.
 - رغبات جسدية غير مبالغ فيها مع القدرة على استيعابها في صورة مقبولة.
- ب-تندال (tindall):
- تكامل الشخصية.
 - مسايرة مطالب المجتمع.
 - التكيف مع الظروف الواقعية.
 - الاتساق مع النفس.
 - المحافظة على الاتزان الانفعالي.
 - الإسهام في خدمة المجتمع بفاعلية متزايدة.(الشاذلي،2001،64-65)

ج- محمد عماد الدين إسماعيل:

- القدرة على التحكم في الذات.

- تحمل المسؤولية وتقديرها.

- التعاون.

- القدرة على الحب والثقة المتبادلة.

- التكامل مع المجتمع الإنساني.

- اعتناق الديمقراطية.

- وضع مستوى طموح مناسب.

د- مصطفى فهمي:

- الراحة النفسية.

- الكفاية في العمل.

- الخلو من الأمراض السيكوسوماتية.

- تقبل الذات وتقبل الآخرين.

- اتخاذ أهداف واقعية.

-القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية.

-القدرة على تكوين علاقات مبنية على الثقة المتبادلة.

-القدرة على التضحية وخدمة الآخرين.

-الشعور بالسعادة.

هـ-عثمان أيبب فراج:

-التمتع بدرجة مناسبة من الأمن النفسي.

-تقبل الفرد لذاته.

-التميز بدرجة مناسبة من التلقائية.

-إقامة علاقات فعالة ومشبعة مع الغير.

-النظرة الواقعية إلى الحياة.

-تكامل الشخصية ومن علاماته ما يلي:

-النضج الانفعالي.

-القدرة على الثبات والصمود حيال الصدمات والشدائد.

-الشعور بالسعادة والطمأنينة وراحة البال.

-القدرة على الإنتاج المعقول في حدود ذكاء الفرد وحيويته واستعداداته.

-قدرة الفرد على تحقيق الاستقلال النسبي وتبني قدر من القيم والمثل العليا وترجمته على خطة عملية تعينه على مواجهة مشكلاته.

(الشاذلي، 2001، 66-67)

1-7- مظاهر سوء التوافق:

أحيانا يعجز الكائن الحي عن التوافق مع نفسه ومع البيئة المحيطة به، وهو ما يسمى بعدم التوافق (non adjustment) وقد يكون في ذلك هلاك له، وفي الغالب ما يحقق الفرد توافقا ناجحا أو على الأقل تحقيق شيء من التوافق ولو كان فاشلا أو غير سوي، وهو ما يسمى بسوء التوافق النفسي مثلا: الطفل الذي حرم من بعض اهتمام والديه عقب ولادة أخيه الأصغر، فإذا فشل في التوافق من هذا الموقف الجديد بوسائل سوية قد يصاب بأمراض وهمية لجذب عطف والديه فيكون قد حصل على شيء من التوافق وإن كان توافقا منحرفا غير سوي. (أحمد الدايري، 2008، 64)

- من مظاهر سوء التوافق نذكر ما يلي:

- الشعور بالتعاسة: وهو أساس سوء التوافق ويرى بعضهم أنه معيار مهم لكشف الاضطراب النفسي لأن سلوك الفرد الظاهر يبدو للآخرين أنه سوء توافق وعدم اتزان كالخوف والقلق وعدم الهدوء النفسي.

-**عدم تحمل المسؤولية:** من لا يحسن اتخاذ القرارات يعاني من الحيرة والارتباك أمام المواقف التي يواجهها وهذه الحيرة تجعله عرضة للصراع مما يولد التوتر النفسي ويجعله عرضة للقلق والاضطراب وإن عدم القدرة على تحمل المسؤولية يرتبط بالنضج العقلي والانفعالي والاجتماعي.

-**الجمود وعدم المرونة:** إن السلوكات الجامدة تشير إلى عدم قدرة الفرد على إيجاد صيغ وأساليب سلوكية مرنة وبديلة، وتجذ الفرد يرفض التغيير والتبديل وهنا يشعر الفرد بعدم التوافق لأن طريقة استجابته للمتغيرات الجديدة في البيئة تكون بطريقة جامدة وينتج عن ذلك ضعف في الاستفادة من الخبرات لأن الفرد لا ينتبه إلى جوانب مهمة في المواقف التي يمر بها.

-**العزلة:** تظهر في فشل الفرد في تكوين أي علاقات اجتماعية ناجحة وهذا يسبب للفرد شعوره بالعزلة وعدم الانسجام مع الآخرين وبالتالي يفقد السعادة وعدم الرضا عن ذاته وعن الآخرين.

-**رفض الذات:** إن الذات مظهر من مظاهر التوافق الحسن وإن الرفض للذات يعكس مظاهر التوافق السيئ وهذا الرفض يؤدي إلى الصراع والقلق والتوتر ودائما يؤثر سلبا على ثبات الشخصية. (الطحان، 1987، 191-198)

-خصائص التوافق (العوامل الدينامية للتوافق):

لكي نفهم عملية التوافق يجب أن نضع في اعتبارنا أنها عملية كلية دينامية ووظيفية تستند في فهمها إلى وجهات النظر النشئية والطبوغرافية والاقتصادية.

-التوافق عملية كلية:

التوافق خاصية للعلاقة بين الإنسان والكائن مع بيئته وهذه العلاقة الكلية لا تصدق على مجال جزئي من المجالات المختلفة لحياة الفرد، فلا يمكن أن تقتصر فقط على المسالك الخارجية للفرد فهي تقتصر أيضا على تجارب الشعور ومدى ما يستشعره من رضا تجاه ذاته وعالمه.

-التوافق عملية دينامية:

يمثل التوافق ذلك الناتج الذي ينتج عن صراع القوى المختلفة وهذه القوى بعضها ذاتي وبعضها بيئي والقوى الذاتية بعضها فطري بيولوجي وبعضها مكتسب، نفسي، اجتماعي وبعضها ينتمي إلى الماضي وبعضها إلى الحاضر بشكله الراهن وبعضها إلى المستقبل وللقوى البيئية بعضها فيزيائي وبعضها ثقافي وبعضها اجتماعي والتوافق هو الحصيلة النهائية لكل هذه القوى.

كما تعني دينامية التوافق أنه لا يتم مرة واحدة وبصفة نهائية بل يستمر ما استمرت الحياة.

-التوافق عملية وظيفية:

بمعنى أن التوافق ينطوي على وظيفة وهي تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة، وهناك مستويات متباينة من الاتزان مثل: التلاؤم "adaption" الذي هو مجرد توافق فيزيائي والتوافق في شموليته وكليته "adjustment".

-التوافق عملية تستند إلى الزاوية النشئية:

بمعنى أن التوافق يكون دائما بالرجوع إلى مرحلة بعينها من مراحل التنشئة فالتوافق عند الطفل مثلا يعيد الاتزان مع البيئة ضمن خصائص المرحلة التي يعيشها من النمو.

-التوافق عملية تستند إلى الزاوية الطبوغرافية:

تعني الطبوغرافية أن كل صراع لابد وأن يتم بين منظمتين فمهما بدا الصراع بين الفرد والبيئة أو بين متطلبات متناقضة داخل البيئة أو متطلبات متناقضة داخل الشخصية فإنه يظهر في نهاية الأمر صراعا بين الأنا والهو أو بين محفزات الفرد الغريزية ودفاعات الأنا عنده.

-التوافق عملية تستند إلى الزاوية الاقتصادية:

تعني الاقتصادية كمية الطاقة النفسية التي تعتبر ثابتة عند الفرد والتي تختلف باختلاف الجودة وهذه الطاقة يضيع بعضها عند الفرد في صورة مكبوتات ويضيع بعضها الآخر في صورة دفاعات وتكون الطاقة المتبقية تحت تصرف الجانب الشعوري من الأنا معيارا لقوة

الأنا فبقدر ما تكون الطاقة المتبقية كبيرة في كميتها تكون الأنا قوية وبالتالي تكون الشخصية قوية، وتتوقف نتيجة الصراع على كمية الطاقة المستثمرة في كل قوة من القوتين المتصارعتين.

(الشاذلي،2001،56-58)

2-التوافق النفسي:

2-1-تعريف التوافق النفسي:

يقول "صالح مخيمر" أن التوافق النفسي: هو الرضا بالواقع المستحيل على التغيير "وهذا جمود وسلبية واستسلام " وتغيير ويرى أن عملية التوافق تتضمن إما تضحية الفرد بذاتيته أو تتضمن إثباتها وفرضها على العالم الخارجي فإذا فشل أصبح عصبيا وإذا نجح كان عبقريا.(حامد زهران،27،2002)

-التوافق النفسي هو: مدى ما يتمتع به الفرد من القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر.(حامد زهران،94،2002)

-يشير الباحث "حامد زهران " إلى أن التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي يعني السعادة عن النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع الفطرية الأولية (الداخلية)، والدوافع الثانوية المكتسبة (الخارجية) وبالتالي يعبر عن سلام داخلي، كما يتضمن التوافق مطالب النمو في مختلف المراحل المتتابعة.(عبد السلام زهران، 08،1997)

-التوافق النفسي كما تعرفه "إجلال سرى" هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول التعديل في سلوكه وفي بيئته (الطبيعية والاجتماعية) وتقبل ما لا يمكن تعديلها فيها، حتى تحدث حالة من التوازن والتوافق بينه وبين البيئة التي تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية أو مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية. (إجلال سرى، 2000، 152)

و يوجد من يلخص التعاريف عن التوافق النفسي في ثلاثة اتجاهات هي:

أ-الاتجاه النفسي:

يقوم هذا الاتجاه أساسا على الاهتمام بالجانب السيكولوجي في الفرد حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التوافق يتحقق بإشباع حاجات الفرد ودوافعه هذا يعني أن التوافق يقلل من التوتر ويتحقق هذا عن طريق الاعتدال في الإشباع وإشباع عام وإشباع الدوافع واحدة على حساب الدوافع الأخرى، والتوافق يتميز بالضبط الذاتي وتقدير المسؤولية.

إن التوافق في هذا الاتجاه هو " عملية تشير إلى أن الأحداث النفسية، تعمل على استبعاد حالات التوتر، وإعادة الفرد لمستوى معين، وهو المستوى المناسب لحياته وفي البيئة التي يعيش فيها " .

-كما يرى (سميث) "smith" أن التوافق السوي بالنسبة للإنسان هو الاعتدال في الإشباع العام للشخص، وليس في إشباع دافع واحد، شديد وعاجل على أساس دوافع أخرى.

فالشخص المتوافق توافقاً ضعيفاً هو الشخص الواقعي المشبع والمحبط والمتعجل في إشباع دوافعه وحاجاته والذي يميل للتضحية باهتمامات الآخرين وذلك لإشباع حاجة حالية شديدة ومحلة.

-ويقترح (شافر) و (شرين) « shoben » et « shaffer » من مفهوم سميث smith السابق حيث يقرران أن الكائن الحي يحاول في البداية إشباع دوافعه بأيسر الطرق، فإذا لم يتيسر ذلك راح يبحث عن أشكال جديدة للاستجابة فيلجأ إما لإحداث تعديل في البيئة أو تعديل دوافعه نفسها، وبهذا المعنى تكون الحياة كلها عبارة عن عملية توافق مستمرة بالنسبة للكائن الحي، وهي عملية ضرورية فيما يتعلق بعملية البقاء الحيوي له.

-ويقترض " ولسون" أن الفرد يميل إلى الاحتفاظ بحالة من الثبات الداخلي ويسمى هذا من الناحية البيولوجية (homeo stasis) وعلى المستوى السيكولوجي عملية لا توافق وهي تشير إلى سلوك يبدأ بالقلق والتوتر وينتهي بالوصول إلى الهدف الذي يقلل التوتر فالشخص المتوافق هو الذي تعلم سلوك وطريقة مؤثرة في تقليل التوتر.(حسين أحمد ومصطفى حسين،2006،42)

-ويرى "كمال الدسوقي" أن التوافق النفسي هو عملية إشباع حاجات الفرد التي تثير دوافعه بما يحقق الرضا عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة.(الشاذلي،2001،88)

ب-الاتجاه الاجتماعي:

يرى أنصار هذا الاتجاه أن التوافق النفسي هو مسايرة المجتمع ويعتبرون التوافق النفسي عملية اجتماعية، أين يشبع الفرد رغباته بقيامه باستجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة وهذا يعني أن التوافق النفسي يعكس أسلوب الفرد في مواجهة ظروف الحياة وحل مشكلاته وتتحدد عملية التوافق بالرجوع إلى النماذج والمعايير الاجتماعية حيث كلما اقترب الفرد من هذا النموذج والأنماط والمعايير واستطاع مسايرتها كان أكثر تحقيقاً للتوافق النفسي ومن أنصار هذا الاتجاه:

- "جوردن" حيث يؤكد أن التوافق النفسي هو محاولات الفرد لتحقيق نوع من العلاقات الثابتة والمرضية مع البيئة.

- وترى "ليزلي فيليبس" أن التوافق النفسي يوضح اتجاهين كاملين من المسؤولية اتجاه البيئة الإنسانية فالشيء الأول هو أن يقبل الفرد ويستجيب بفاعلية اتجاه التوقعات الاجتماعية التي تواجهه مدى حياته وعلى سبيل المثال الدخول إلى المدارس، الالتحاق بمهنة معينة، فعلى الفرد أن يكون له استعداد لمجابهة التوقعات الاجتماعية من أجل السلوك التوافقي.

- كما يعتبر "هنري" التوافق النفسي على أنه علاقة منظمة بين رغبات الفرد وحاجاته البيئية أو التغيرات فيها. (حسين أحمد و مصطفى حسين 2006، 43-44)

- كما يرى كل من "فاي" و " ريشلي" أن نظام التوافق النفسي يتحدد بدرجة الفاعلية التي يقابل بها الفرد مستويات الاستقلال الشخصي والمسؤولية الاجتماعية في جماعته الثقافية.

- كما يرى كل من " برنارد" و "أريك أريكسون" أن التوافق النفسي هو قدرة على انتقال أساليب فعالة وملائمة لمقابلة متطلبات البيئة مع الاحتفاظ باتجاه صحي نحو الظروف. (أحمد حشمت وحسين البهي، 2006، 44-45)

- كما يرى "روش" و"ومنجير" أن التوافق النفسي أعمق من مجرد مسايرة معايير وأنماط المجتمع بل هو عملية إيجابية مستمرة يواجه بها الفرد مطالب الظروف المتغيرة.

- كما يرى "دافيز" و"لوفكست" أن التوافق النفسي عملية مستمرة يحاول الفرد بواسطتها التحصيل على انسجامه مع البيئة المحيطة. (الشاذلي، 2001، 88-89)

ج-الاتجاه التكاملية (النفسي الاجتماعي):

لتقريب وجهات نظر أنصار ومؤيدي الاتجاهين السابقين حول مفهوم التوافق، جاء الاتجاه التكاملية الذي يمكن اعتباره اتجاها توفيقيا، لأنه يجمع بين كل الاتجاهين السابقين، وينظر إلى التوافق على أنه عملية مركبة من قطبين أساسيين هما: الفرد وما له من دوافع وحاجات والبيئة المحيطة بالفرد بأبعادها المختلفة ومطالبها المتعددة، فالتوافق لا يتحقق حسب هذا الاتجاه إلا بتكامل وتفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي، وفي هذا المجال يرى « lazarus » (1976) أن التوافق يمثل عملية ديناميكية تتناول السلوك والبيئة الطبيعية

الاجتماعية بالتغير وتعديل لكي يحدث توازن بين الفرد وبيئته فالفرد له حاجات وللبيئة مطالب وكل طرف يفرض مطالبه على الآخر، ويتم التوافق أحيانا حينما يرضخ الفرد ويتقبل الظروف البيئية التي لا يقوى على تغييرها ويتحقق التوافق أحيانا أخرى عندما يحاول الفرد تعديل الظروف البيئية التي تقف في سبيل تحقيق أهدافه. (محمود عوض، 1990)

2-2-العوامل التي تؤثر على التوافق النفسي:

توجد عدة عوامل حددها العلماء لتحقيق التوافق السوي للإنسان فقد حددها "لازاروس" **lazaros** « في العوامل الآتية:

-الراحة النفسية: يرى « **lazaros** » أن الشخص غير المرتاح من الناحية النفسية أي في حالات الاكتئاب والانقباض والقلق المزمن لا يمكن أن يحقق توافقا.

-الكفاية في العمل:بمعنى أن الشخص الذي يعاني من سوء التوافق تقل كفاءته الإنتاجية ويعجز أيضا عن استغلال استعداداته ومهارته، أما إذا كان طالبا فيقل مستواه الدراسي.

-الأعراض الجسمية: يرى أن الشخص غير المتوافق يعاني من إصابة عضوية أو من مرض جسدي وما إلى ذلك.

-التقبل الاجتماعي: يرى أن الفرد يستطيع أن يحقق التقبل الاجتماعي عن طريق سلوكه الذي يسلكه، وتقربه من الجماعة التي يعيش معها ويرضى عنه المجتمع الذي ينتمي إليه.

-أما "شافر" « **shaffer** » فقد حدد العوامل المؤثرة على التوافق النفسي فيما يلي:

- المحافظة على الصحة الجسمية: ويرى في هذا المعيار أن الصحة الجسمية تؤثر تأثيرا بالغا على السلوك التوافقي وذلك فإن الشخص المريض جسميا تقل قدرته على التوافق غالبا.
- الاتجاهات الموضوعية: يرى فيها أن الشخص الموضوعي يستطيع أن يتناول وجهات النظر من الآخرين ويتروى في الحصول على إشباع دوافعه ويحتفظ بتوازنه.
- الاستبصار في السلوك الذاتي: يرى فيه أن الشخص الذي يفهم طبيعة سلوكه ويكون أميناً على نفسه ويتغلب على انفعاله وفشله ويعرف أسباب تغييره مثل هذا الفرد يحقق توافقاً حسناً.
- علاقات موثوق بها مع الشخص الآخر: فهو يرى أن الحديث عن المتاعب مع الآخرين يخفف من حدة التوتر لدى الفرد وبهذا يحقق توازناً طيباً.
- التنبية للموقف الحاضر: يرى أن الفرد يجب أن لا يهتم بالماضي وبما مر به من مواقف الإحباط وإنما يعطي اهتمامه لمواقف الحاضر وذلك من أجل تحقيق توافق حسن.
- الإحساس بالمرح: بمعنى أن الشخص المتوافق يحاول أن يكون مرحاً في سلوكه.
- النشاط المخطط: في نظره أنه من أجل تحقيق توافق أفضل فلا بد أن يكون للفرد نشاط مخطط ويكون ذات طابع موضوعي واستبصار لأن النشاط الناتج عن العشوائية لا يكون كافياً لاستمرار التوافق الحسن.

- **العمل الذي يبعث على الرضا:** بمعنى أنه العمل الذي يحقق للفرد الرضا، فهو من الأمور الهامة التي تؤثر على صحته النفسية وبالتالي يساعد الفرد على التوافق الحسن.

- **الراحة والترويح:** بمعنى أنه لا بد أن يصاحب العمل فترة راحة لكي يستعيد الفرد نشاطه ولفترة الراحة تأثير طيب على صحته وبالتالي على توافقه.

- **المشاركة الاجتماعية السوية:** يرى أن العمل مع جماعة له أثر كبير على صحة الفرد النفسية إذ عن طريقه ينسى حاجاته الأولية وما يتعرض له من عقبات ويجد حرصا على مشاركته في الإنتاج وبهذا يتحقق توافقه.

- كما اتفق كل من "مصطفى فهمي" و"صموئيل" في تحديد هذه المعايير كالاتي:

الراحة النفسية، الكفاية في العمل، مدى استمتاع الفرد بعلاقته الاجتماعية، الأعراض الجسمية، الشعور بالسعادة، القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية، ثبات اتجاهات الفرد اتخاذ أهداف واقعية، تنوع نشاط الفرد.

- كما اتفق "سعد جلال" و"محمد علاوي" و"عبد الرحمان عيسوي" على تحديد العوامل الآتية:

النقص الجسماني، عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة، عدم تناسب الانفعالات تعلم سلوك مغاير لمعايير الجماعة، الصراع بين أدوار الذات.

– أما "رافاتندال" « **ralf tendall** » فقد حددها في امتلاك شخصية متكاملة ومسايرة الفرد لمطالب المجتمع، التكيف للظروف الواقعية، الاتساق مع النفس، النضج مع تقدم العمر اتخاذ النغمة الانفعالية للإسهام في خدمة المجتمع بروح متفائلة. (احمد حشمت وحسين باهي، 2006)

2-3- أهمية التوافق النفسي:

تتجلى الأهمية في مجموعة من الميادين من بينها:

أ- ميدان علوم التربية: التربية كما عرفها العلماء هي " كل ما يتعلمه الفرد لنفسه، أو يعلمه غيره له بقصد تقربه من درجة الكمال التي تمكنه بيئته من بلوغها".

ولذلك فنجاح الفرد في دراسته يستدعي تحقيق توافق نفسي إذ يعد مؤشرا إيجابيا للتحصيل ودافعا قويا يدفع التلميذ إلى زيادة رغبته وإقباله على التعلم وعلى إقامة علاقة طيبة مع الزملاء والأساتذة.

أما بالنسبة للتلاميذ الذين لم يحققوا التوافق النفسي الجيد أو ذوي التوافق السيئ فهم يعانون من التوتر والضييق النفسي الذي يدفعهم إلى التعبير باستجابات متعددة كالخوف، التردد القلق، التلعثم، عدم الثقة بالنفس، الميول والانسحاب، السلوكيات العدوانية، التوقع حول الذات مما ينعكس عليهم سلبا في حياتهم وفي تحصيلهم الدراسي. (الشاذلي، 2001، 58)

ب- **ميدان التوجيه التربوي:** يعد التوجه التربوي أحد الوسائل الهامة لمساعدة الأفراد في حياتهم المدرسية حيث يعرفه "زيدان محمد مصطفى" و"بركات لطفي أحمد" على أنه مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وأن يستغل إمكانياته الذاتية وقدراته ومهاراته واستعداده وميوله وأن يستغل إمكانيات بيئته ويختار الطرق المحققة لذلك بحكمة وتعقل فيتمكن من تحقيق توافقه مع نفسه ومجتمعه، فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في شخصيته.

ج- **ميدان علم النفس:** يعتبر التوافق النفسي من بين أهم محاور ومواضيع علم النفس حيث يلاحظ أن الكثير من الدراسات تنصب على هذا الموضوع، ويظهر ذلك جليا وبوضوح في الكثير من التعريفات فعلم النفس في حد "هو دراسة توافق الفرد أو عدم توافقه بمتطلبات مواقف الحياة التي تملئها عليه طبيعته الإنسانية الشخصية استجابة للمواقف"، فعلم النفس يدرس مدى توافق الفرد مع متطلباته الذاتية والاجتماعية، والتغير المستمر للمواقف، كما يدرس طرق الوصول إلى التوافق وطبيعة العمليات التي يقوم بها من أجل التوافق. (احمد الله، 1997، 25)

كما يقول في الصدد "كمال الدسوقي" أن التوافق النفسي ليس فقط موضوع دراسة فرع من علم النفس بل أنه الحياة كلها، وكل لحظة منها بالنسبة للفرد كهدف ووسيلة للتكيف. (الدسوقي كمال، 1974، 28)

- **ميدان الصحة النفسية:** حيث التوافق هو أساس الصحة النفسية فهي تقف على طريقة الفرد في تحقيق التوافق مع ذاته وبيئته وعلى طريقة تفكيره وعلاقته بالآخرين. كما يعتبر التوافق النفسي آلية لخفض التوتر الذي قد يعاني منه الفرد جراء فقدان التوازن أو عدم موافقته بين احتياجاته الداخلية وضغوط المجتمع والبيئة الخارجية، أي التوافق النفسي يحقق خلو الفرد من الصراعات النفسية وبالتالي المحافظة على الصحة النفسية. إذا التوافق النفسي يعتبر بمثابة قلب الصحة النفسية. (عبد السلام زهران 1997، 09)

2-4-العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي:

- **النقص الجسماني:** تؤثر الحالة الجسمانية العامة للفرد على مدى توافقه، فالشخص العليل الذي تتنابه الأمراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم.

- **عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة:** يرى الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الاجتماعية المكتسبة، وإذا ما استثثرت الحاجة، أصبح الإنسان في حالة توتر، واختل توازنه ولا بد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر، وإعادة التوازن وتحدد الثقافة الطرق التي يتم بها إشباع هذه الحاجة.

- **عدم تناسب الانفعالات والمواقف:** أن الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد ولها أثرها الضار جسمانيا واجتماعيا فقد يؤدي الخوف الشديد في بعض المواقف بالإضافة

إلى خفقان القلب وسرعة النبض والشعور بالهبوط، وتصيب العرق إلى فقدان الفرد لسيطرته على طريقة التي يتم بها التعبير عن هذا الغضب.

- **تعليم سلوك مغاير لمعايير الجماعة:** وجد علماء النفس الاجتماعي بدراستهم لأفراد الجماعات في مواقف مختلفة ولفترة من الزمن، أن هناك ما يشير إلى أن نوعا من السلوك يعتبر نمطا سائدا بين أفراد هذه الجماعة، يتميز به، ويشترك فيه معظم أفرادها هذا النمط أثر النموذج الناجح في عملية التنشئة الاجتماعية ويتخذ أساسا لتمييز السلوك من السلوك المنحرف في هذه الجماعة، ولا يوجد شخصية يتفق سلوكها تماما مع هذه المعايير، إذ أن الفرد ينحرفون بدرجات متفاوتة عن السلوك النمطي، أو النموذجي للجماعة.

- **الصراع بين أدوار الذات:** مما يؤدي عادة إلى الصراع وعدم التكيف حاجة الفرد إلى أن يلعب "داروين" متعارضين في وقت واحد. (احمد حشمت و حسين باهي، 2006، 64)

2-5- نظريات التوافق النفسي:

2-5-1- النظرية البيولوجية:

من مؤسسيها "داروين"، "مندل"، "كالمان"، "جالتون"، وتركز على النواحي البيولوجية للتوافق حيث ترى أن كل أشكال التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ وتحدث هذه الأمراض في أشكال منها الموروثة ومنها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من إصابات

واضطرابات ناتجة عن المحيط، أو تعود إلى اضطرابات نفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات. (بلحاج فروجة، 2011، 114)

وتعتمد عملية التوافق بالأساس على الصحة النفسية و بالتالي التوافق التام للفرد (الجسمي) يتضمن سلامة مختلف وظائف الجسم، أي التوافق هو انسجام نشاط وظائف الجسم. (بلحاج فروجة، 2011، 115)

2-5-2- نظرية التحليل النفسي:

ترى هذه النظرية أن التوافق يظهر من خلال عملية ديناميكية لوظائف الجهاز النفسي الذي تتصادم مكوناته على شكل صراع دائم مدفوعا بغريزتي الحياة والموت لذا يعتبر التوافق النفسي القدرة الواقعية التي تمكن الأنا من حل الصراع وإحداث التوافق بين الهو والأنا الأعلى وذلك بفضل عزل الدافع الأول بشكل يقبله الثاني، وبفضل هذا التوافق تتحقق الشخصية السوية وهي التي تسيطر على المتحكم في تحقيق الاتزان بين دوافع الهو ودوافع الأنا الأعلى محاولا إيجاد التوازن بين حاجات الهو ودوافع الأنا الأعلى. (سعاد منصور، 2006، 31)

كما يرى "فرويد" أن الشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع حاجاته ودوافعه الضرورية، أما "يونغ" فيرى أن مجال التوافق النفسي هو مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار

الشخص دون توقف أو تعطل، كما أكدنا على أهمية اكتشاف الذات وأهمية التوازن في الشخصية. (مصطفى فهمي، 1976، 264)

وقد لخص "عبد المنعم عبد الله عبد الحبيب" وجهة نظر التحليل النفسي على النحو التالي:

- يتم التوافق حينما يستطيع الفرد إشباع غرائزه ورغباته البيولوجية بطريقة مقبولة اجتماعيا.
- التوافق عند "فرويد" يتم بطريقة لاشعورية فالفرد لا يكون على وعي بالدوافع والأسباب الحقيقية للكثير من سلوكياته.

- التوافق يكون من خلال استخدام الآليات الدفاعية. (عبد المنعم، 2006، 23)

2-5-3- النظرية السلوكية:

يتفق معظم السلوكيين على أن سلوك الأفراد عبارة عن عمليات ديناميكية بمعنى أن الفرد لا يتأثر فقط بالبيئة المحيطة به بشكل سلبي بل يؤثر فيها كما يتأثر بها ونتيجة لهذا التأثير والتأثير المتبادل يتحدد الشكل النهائي للسلوك. (جامعة القدس، 2000، 75)

حيث أن مفهوم التوافق عند السلوكيين هو اكتساب الفرد لمجموعة من العادات المناسبة والفعالة في معاملة الآخرين والتي سبق أن تعلمها الفرد، وأدت إلى خفض التوتر عنده أو أشبعت دوافعه وحاجاته، وبذلك تدعمت وأصبحت سلوكا يستدعيه الفرد كلما واجه نفس الموقف مرة أخرى. (كفافي، 1967، 33-43)

ويشير "السندي" (1993) أن بعض علماء المدرسة السلوكية اختلفوا في حدود عملية التوافق مثل: "واطسون" و"سكنر" اعتبروا أن عملية التوافق تتم بدون قصد وبصورة آلية عن طريق الإثباتات البيئية، في حين يرى "باندورا" و"ماهوني" أن بعض عمليات التوافق تتم بصورة قصدية وواعية تماما، ويرون أن سلوك التوافق هو الذي يؤدي إلى خفض التوتر الناتج عن إلحاح دافع معين والفرد يتعلمه، ويميل إلى تكراره في المواقف المماثلة كما يرون أن الشخصية ليست إلا جهاز للعادات والمهارات والسلوكيات التي اكتسبها الفرد، وسلوك التوافق هو القدرة على التنبؤ بالنتائج المترتبة على السلوك والقدرة على ضبط الذات. (السندي، 1990، 23)

وسوء التوافق عند السلوكيين يتمثل في عدم قدرة الفرد على ملاحظة النتائج الغير مرغوبة التي تترتب عن سلوك معين، كما يتضمن صعوبة ضبط الذات، وهذه القدرات في جميع الأحوال مهارات أو سلوكيات متعلمة وهي قابلة للتغيير في أي وقت من عمر الإنسان. (منصور، 2006، 80)

2-5-4- النظرية المعرفية:

يرى "بيك" ورفاقه أن سبب الاضطراب النفسي راجع للأفكار السلبية عن الذات والخبرات الراهنة والمستقبل، حيث يؤدي الإدراك السلبي لدى الفرد وتقييمه للموقف إلى المرض، وغالبا ما تكون الأفكار السلبية السالبة غير واقعية ومحرفة وغير منطقية تتحرك عن طريق تفسير خبرات الفرد ضمن حدود الحرمان والنقص والانهازم، وفي نموذج آخر لـ"سبلنجمان" ويسمى

نموذج عجز المتعلم وقلة الحيلة، ويرى أن التعرض لأحداث خارج نطاق السيطرة وإدراكها في الإطار ويؤدي إلى توقعات عن فقدان السيطرة على الأحداث التالية في المستقبل فالمرض النفسي متعلم أو اعتقاد الفرد أنه لا يستطيع السيطرة على مهام الحياة بالتخفيف من معاناته أو تحقيق إشباعاته. (حسين ذهبية، 2012، 161)

2-5-5- النظرية الإنسانية:

ترى هذه النظرية أن هناك سمات تميز الإنسان عن الحيوان كالحرية والإبداع، وكان في مقدمتهم كل من "كارل روجر" و"أبراهام ماسلو" و"ألبرت"، فرأى "روجرز" بأن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يلجؤون للتعبير عن بعض الجوانب المقلقة على نحو لا يتسق مع مفهوم الذات لديهم، ويؤكد على أن سوء التوافق النفسي قد يستمر إذا ما حاولوا الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الوعي أو الإدراك، مما يؤدي إلى جعل إمكانية تنظيم أو توحيد مثل هذه الخبرات أمرا مستحيلا فيدفع به لمزيد من مشاعر الأسى والتوتر وسوء التوافق، ويذهب "ماسلو" إلى أن الشخص المتوافق نفسيا يتميز بخصائص معينة عن غير المتوافق نفسيا وأهمها:

-إدراك أكثر فعالية للواقع، وعلاقات مريحة معه.

-تقبل الذات والآخرين والطبيعة.

-تلقائية في الحياة الداخلية والأفكار والدوافع.

- التركيز على المشكلة والاهتمام بالمشاكل خارج نفسه والشعور برسالته في الحياة.
- القدرة على الانسحاب مما حوله من مثيرات، الحاجة إلى العزلة والخلوة الذاتية.
- استقلال الذاتية، استقلال عن الثقافة والبيئة.
- الشعور بالقوة والانتماء والتوحد مع بني الإنسان والشعور العميق بالمشاركة الوجدانية والمحبة لبني الإنسان ككل.
- علاقات شخصية متبادلة عميقة .
- تكوين خلق ديموقراطي.
- التمييز بين الوسائل والغايات والخلق والإبداع.
- لقد أكد "ماسلو" أهمية تحقيق التوافق النفسي السوي للفرد، وذلك بالامتثال لمعايير وخصائص التوافق سابقة الذكر.

خلاصة الفصل:

يعتبر موضوع التوافق النفسي من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية وعن طريقه يحقق الفرد ذاته النفسية والاجتماعية، وقد حاولنا في هذا الفصل الإلمام بالجوانب المتعلقة بالتوافق النفسي حيث تطرقنا إلى تعريفه، أهميته، خصائصه وأبعاده بالإضافة إلى المجالات والمعايير وأهم العوامل المؤثرة فيه.

الفصل الثالث

الدافعية للتعلم

تمهيد الفصل

1-الدافعية

1-1-تعريف الدافعية

1-2-المفاهيم المتعلقة بمفهوم الدافعية

1-3-أنواع الدافعية

1-4-وظائف الدافعية

1-5-نظريات الدافعية

2-الدافعية للتعلم

2-1-تعريف الدافعية للتعلم

2-2-علاقة الدافعية بالتعلم

2-3-مكونات الدافعية للتعلم

2-4-نظريات الدافعية للتعلم

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل:

يعد موضوع الدافعية من أكثر موضوعات علم النفس أهمية ودلالة سواء على مستوى النظري أو التطبيقي وذلك للدور الأساسي الذي تلعبه في تحديد وجهة السلوك، فالدافعية هي المحرك الأساسي والرئيسي وراء أوجه النشاط المختلفة ونخص بالذكر التعلم الذي يكسب الفرد خبرات جديدة ويعدل من القديمة، فالتعلم لا يكون محددًا إلا إذا كان يرضي دوافع معينة لدى المتعلم والتي تدفعه للانتباه إلى الموقف التعليمي حيث أكدت جل النظريات أن المتعلم لا يستجيب للموضوع دون وجود دافع معيناً من خلال هذا الفصل سنتطرق إلى الدافعية بصفة عامة والدافعية للتعلم بصفة خاصة وهذا بعرض بعض التعارف والنظريات وكل ما يتعلق بهذا الموضوع.

1- الدافعية:

1-1- تعريف الدافعية:

- الدافعية هي ميل أو توجه للعمل بطريقة خاصة وأن الدافع هو الحاجة النوعية التي تسبب مثل هذا الميل أو التوجه، إنها تثير أو تدفع الفرد وتوجهه إلى نوع من الهدف وتحافظ على ذلك التوجه مدة من الزمن والدافعية يمكن أن تكون موروثة أو مكتسبة أو كليهما. (عبد الرحمن، 2005، 360)

- الدافعية مفهوم افتراضي، فنحن لا نرى الدافعية بل نستدل على وجودها ومستوياتها من ملاحظة ما يقوم به الناس من أعمال ووظائف، وما يقوم به طلاب المدارس من مستوى الحضور والانتظام في الدوام المدرسي، ومستوى مواظبتهم على أداء واجباتهم المدرسية. (عمور وشريف، 2000، 15)

- الدافعية مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تعمل على تحريك سلوك الإنسان والحيوان على حد سواء، فهناك سبب أو عدة أسباب وراء كل سلوك وهذه الأسباب ترتبط بالكائن الحي من الناحية الداخلية وبالمثيرات الخارجية من جهة أخرى على حد سواء (نزعة للوصول إلى الهدف).

استخلصت التعاريف التالية للدافعية من خلال مجموعة من النصوص السيكولوجية والتي تعكس مدى الإجماع العام على أن الدافعية هي ظرف أو حالة داخلية (يوصف أحيانا كحاجة أو رغبة أو إرادة) تفعيل السلوك و توجيهه.

-الدافعية عرفت في العشرينات من هذا القرن على أنها حالة من الاستثارة الناجمة عن حاجة عضلية أو جسمية عامة كالحاجة للطعام والماء والأكسجين وحالة الاستثارة هذه تدفع بالفرد إلى أن يسلك سلوكا ما ليشبع أو يرضي هذه الحاجة.(محمد،2003،68)

- رغبة أو إرادة تعمل على تحضير السلوك للوصول إلى الهدف المطلوب.

- تأثير الحاجات والرغبات على شدة واتجاه سلوك ما .

_ يرى فرانكين (franken) عام (1994) في تعريفه للدافعية على أنها إثارة سلوك ما توجيهه وللاستمرارية.

- الدافعية هي العوامل التي تدفع الفرد وتوجه سلوكه نحو هدف أي الدافعية قوة ذاتية تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها العادية بعوامل تنبع من الفرد نفسه (حاجاته، خصائصه، ميوله واهتماماته) أو من الفئة العادية أو النفسية المحيطة به (الأشياء، الأشخاص، الموضوعات، الأفكار والأدوات).

- الدافعية مفهوم نظري يستخدم لتفسير المبادرة والاتجاه والشدة والمثابرة في السلوك وخاصة السلوك الموجه نحو هدف.(زايد،2003،69)

-الدافعية حالات منشطة داخلية للحيوانات والبشر وتؤدي إلى التحفيز، والمثابرة والطاقة وتوجيه السلوك ويختلف الاستعداد للدافعية عن استثارة الدافعية فالشخص قد يصبح خائفاً أو قلقاً كاستعداد دافعي ولكن استثارته بالفعل (أي مدفوعاً) تحدث فقط في لحظة أو موقف معين. (حسين، 2004، 187)

1-2 المفاهيم المتعلقة بمفهوم الدافعية:

- الهدف (goal) ما يرغب الفرد في الوصول إليه أو الحصول عليه ويشبع الدافع في نفس الوقت.

-الحاجة (need) تنشأ عند الكائن الحي عند انحراف الشروط البيولوجية أو النفسية اللازمة المؤدية لحفظ بقاء الفرد عن الوضع المتزن والمستقر.

-الحافز أو الباعث (ineetive) فالطعام حافز أو باعث لأنه يشبع دافع الجوع والماء حافز أو باعث لأنه يشبع دافع العطش.

-الغريزة قوى بيولوجية تجعل العضوية تسلك طريقة معينة دون أخرى. وبناءاً على هذا النوع من التفكير كان يجاب على السؤال:

لماذا تطير العصافير ؟ الجواب : لأن لديها غريزة الطيران. (زايد، 2003، 19)

1-3 أنواع الدافعية:

لقد اختلفت تقسيمات أو تصنيفات الدافعية حسب اختلاف الدراسات التي قام بها علماء علم النفس ونذكر منها:

أ- قسمت إلى نوعين هما:

- **الدافعية الأولية أو الدافعية العضوية** : هي دوافع لم يكتسبها الفرد من بيئته عن طريق الخبرة والتعلم والمرونة وإنما هي استعدادات يولد الفرد وهو مزود بها أي لها أساس عضوي ولهذا تسمى أحيانا بالدوافع الفطرية فهي تنشأ عن نقص أو زيادة في شيء ما يرتبط بالتكوين العضوي للإنسان بغية المحافظة على حياته وبقاء كيانه العضوي ومن مثل هذه الدوافع: الدافع إلى الطعام أو دافع الجوع حيث تتولى هذه الدوافع البحث عن أنواع معينة من المواد الغذائية ثم دوافع الإخراج ودوافع أخرى للمحافظة على بقاء النوع ومنها الدافع إلى الجنس.

- **الدوافع الثانوية أو الدوافع النفسية**: وهي الدوافع التي ليس لها أساس عضوي أي أنها ذات أصل نفسي ولذلك يفضل من حيث الدقة العلمية أن يطلق عليها بالدوافع النفسية بدلا من الدوافع الثانوية وتفيد كتابات علماء النفس أن الإنسان يكتسب هذه الدوافع مع بيئة ويتعلمها وأن الناس يختلفون فيما بينهم من حيث هذه الدوافع باختلافات بيئاتهم الثقافية

والفروق الفردية ومثل هذه الدوافع: الدافع إلى الأمن النفسي، الدافع إلى التقدير، الدافع إلى النجاح، الدافع إلى الاستقلال، الدافع إلى الانتماء، الدافع إلى التنافس، الدافع إلى التعاون.

ب - قسمت إلى ثلاثة أنواع وهي: حسب "شاجنر" إلى أن هناك اتفاق بين آراء بعض علماء علم النفس حول تقسيم دوافع الإنسان إلى ثلاثة أنواع وهي:

- **الدوافع البيولوجية:** هي الجهاز الأساسي الذي يحرك طاقة الإنسان وهي تنشأ نتيجة لحاجاته العضوية الضرورية مثل: الجوع، العطش، الإخراج، التعب. فهي بمثابة المسببات التي الدفع الإنسان إلى الحركة و السلوك.

- **العواطف :** هي حالات داخلية لا ترتبط ارتباطاً مباشراً بالحاجات العضوية بل أنها ترتبط بالمشاعر الخارجية ولذلك تكون أكثر تنوعاً ومرونة من الدوافع الخارجية ولذلك تكون أكثر تنوعاً ومرونة من الدوافع البيولوجية فتعمل على دفع الفرد لأن يسلك سلوكاً معيناً مثل الحب، البهجة، الغضب، الكراهية.

- **القيم والميول:** هي محركات تدفع الفرد لأن يسلك سلوكاً يتناسب مع ما يحمله من قيم وما يمتلكه من ميول، فالفرد الذي يرغب أو يميل إلى ممارسة نوع معين من النشاط سيكون هذا الميل دافعاً يدفعه إلى ممارسة ذلك النوع من السلوك الذي يميل إليه وتعد القيم بنوعها الشخصية و الاجتماعية أكثر الدوافع بعداً من التكوين العضوي للفرد. (محمد، 2009، 65)

ج - قسمت الدافعية إلى نوعين:

أيا كانت دوافع الشخص فإنه يمكن تقسيمها كما فعل "فرويد" وتلاميذه إلى نوعين من الدوافع من حيث شعوره ووعيه بوجودها وهي:

- **الدوافع الشعورية:** وهي الدوافع التي يشعر الشخص بوجودها ويعيها أو يمكن له أن يستدعيها ويتذكرها إذا ما سئل عنها مثل بماذا تحس الآن؟، أو ماذا تريد؟، فالشخص العطشان مثلا: يحس بدوافع العطش. وبذلك تعتبر مثل هذه الحالات دوافع شعورية حيث يعيها الشخص الذي توجد فيه ويحس بدفعها له إلى سلوك معين أو تحقيق رغبات محددة.

(فايد، 2004، 203)

- **الدوافع اللاشعورية:** هي تلك الدوافع التي تدفع الإنسان إلى القيام بسلوك معين دون أن يعي بها أي بدون أن يعرف ما الذي دفعه للقيام بهذا السلوك.

وكثير ما تكون الدوافع الشعورية غطاء أو تكون رد فعل لدوافع لا شعورية دفينة على سبيل المثال: الشخص الذي يتباهى بقوته أمام الآخرين فهو يدافع به ضد ضعفه وشعوره بالنقص كدافع لا شعوري وفضلا عن ما سبق، فإن هذه الدوافع اللاشعورية تظل تتصارع مع بعضها للخروج إلى سطح الشعور ولكن تقوم الأنا بمقاومة ذلك وتكبتها في محتوى اللاشعور.

(فايد، 2004، 206)

د - قسمت إلى نوعين:

يعمل الطلبة في بعض الأحيان بتأثير الدوافع الداخلية بمعنى أن طاقاتهم وتوجههم نابعين عن رغبتهم الذاتية في المشاركة في نشاط معين ومن خصائص الطالب المدفوع ذاتيا أنه يرجع نجاحه وإنجازه إلى قدرته وجهده، لا ينتظر تأييدا وموافقة من الآخرين، يركز على التعلم، يراقب مستوى تقدمه، تعلمه، منتظم في دراسته وبرامجه ومتفوق في دراسته.

أما الطالب الذي له دافعية خارجية فهو محكوم بمصادر خارجية ومن خصائصه أنه مرهون بعوامل وظروف خارجية تدفعه في نشاطه التعليمي، ينتظر مكافئة من الآخرين، يركز على التعليم السطحي، متصلب الفكر، يتصف بالجمود، له أقل قدرة على التحكم والسيطرة فيها ويحدث له تدني في التحصيل. (فايد، 2004، 192-193)

وفي الأخير نستنتج أن رغم اختلاف علماء النفس والتربية في تقسيم الدافعية إلى أنواع إلا أنها متشابهة في المعنى فاستنتجنا أن هناك نوعين أساسيين من الدافعية دافعية داخلية بيولوجية تتمثل في كل الدوافع الأساسية (الطعام، النوم، العطش...) الدوافع النفسية الخارجية التي تتمثل في كل العوامل الخارجية التي تحرك دافعية الفرد (الرغبة في النجاح يحرك دافعية التعلم).

1-4 وظائف الدافعية:

الدافعية هي الحالات الداخلية أو الخارجية التي تحرك السلوك وتعمل على توجيهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين، وتحافظ على استمرارية السلوك حتى يتحقق ذلك الهدف، هذا يعطينا مؤشرا على أن للدوافع ثلاث وظائف رئيسة وهي:

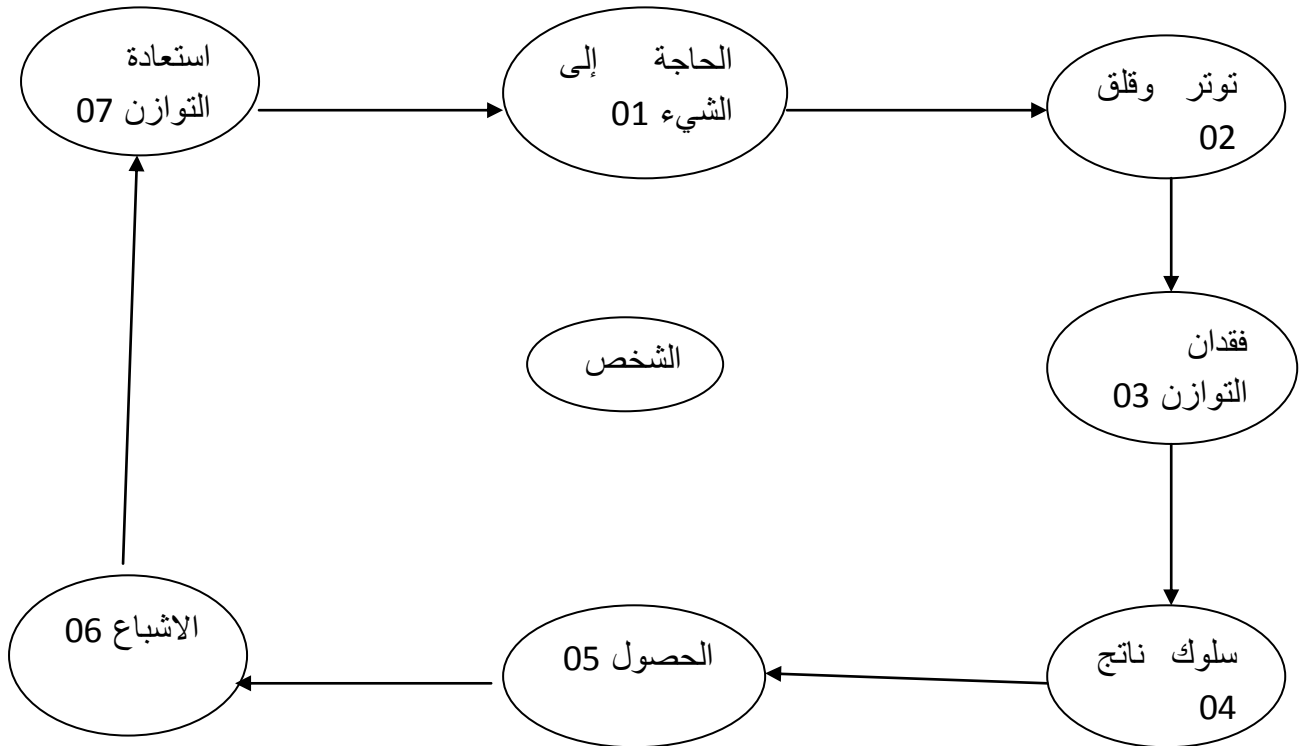
-الوظيفة الأولى: تحريك وتنشيط السلوك <<activation>> بعد أن يكون في مرحلة من الاستقرار أو الاتزان النسبي.

-الوظيفة الثانية: توجيه السلوك نحو وجهة معينة دون أخرى <<orientation>> والدوافع بهذا المعنى اختيارية أي أنها تساعد الفرد على اختيار الوسائل لتحقيق الحاجات.

-الوظيفة الثالثة: المحافظة على استدامة السلوك << maintenance >> مادام بقي الإنسان مدفوعا، أو طالما بقيت قائمة.

لذلك فإن الدوافع سواء كانت بيولوجية (دافع الجوع، العطش، النوم ...) أو سيكولوجية (التملك، السيطرة، التفوق، الانجاز ...) تعمل على استثارة سلوك الإنسان إذا كان ذلك الدافع على درجة كافية من القوة، وبالتالي فإن احتمال قيام الفرد بسلوك معين يكون قويا إذا صاحب ذلك السلوك حافز إيجابي فإن درجة الاحتمال تلك تقوى أكثر ونتيجة لذلك يتجه السلوك نحو تحقيق هدف ما هو في العادة إشباع الحاجة وبالتالي الوصول إلى حالة التوازن <<homeostasis>> (أي نزعة الجسد العام للحفاظ على بيئة داخلية ثابتة نسبيا)

وبعد فترة من الزمن يختل التوازن مرة ثانية إما نتيجة لظهور حاجات جديدة أو نتيجة لنقص في الشروط البيولوجية أو السيكولوجية المرافقة للحاجة الأولى (مثل الجوع أو العطش بعد مرور بضع ساعات). (محمود ميرة، 2014، 119)



شكل رقم (03): يوضح أن الحاجة نشطة وملحة وتوجه سلوك الفرد حتى الإشباع

(نبيل محمد زايد، 2003)

حسب <<vallerand et thill>> (1993) كما ورد عن (2006)

<<foulin et toczek>>

فإن وظائف الدافعية تكمن في ثلاثة نقاط أساسية:

- إطلاق السلوك.

- توجيه السلوك نحو هدف معين.

- تحديد شدة السلوك لاستمراره حتى بلوغ الهدف.

في حين تتجلى في وظائف أساسية حسب "فهمي اليود" وآخرون (1993) (كما ورد

في: أحمد دوقة و آخرون، 2011) وهي كالتالي:

- تحرر الطاقة الانفعالية في الفرد وتثير نشاط معين لديه.

- تجعل الفرد يستجيب لموقف معين ويهمل المواقف الأخرى كما تجعله يتصرف بطريقة

معينة في ذلك الموقف.

- تجعل الفرد يوجه نشاطه لوجهة معينة حتى يشبع الحاجة الناشئة عنده ويزيل التوتر

الكامن عنده، بحيث يصل إلى هدفه.

ومن المعلوم أن التعلم لا يكون متميزا إلا إذا كان هادفا إلى بلوغ غرض معين مما يؤكد

على أهمية الدافعية في التعلم. (نادر فهمي وآخرون، 1999، 57)

وحسب "نادر فهمي الزيود" وآخرون سنة (1993) قسمت إلى ثلاثة وظائف أساسية

وهي كالتالي:

- تحرير الطاقة الانفعالية الكامنة لدى المتعلم واستثارة نشاطه:

إن المتعلم يشعر بالرغبة في أداء العمل دون وجود تعزيز أو مكافأة خارجية وهذا ما يعرف بالدافعية الداخلية أما الدافعية الخارجية فهي تحدد بمقدار الحوافز الخارجية والتي يعمل المتعلم للحصول عليها مثل النتائج، الملاحظات الايجابية، الهدايا... ولكن هذا النوع من الدافعية، يزول بزوال الحوافز الخارجية.

- الاختيار: تلعب الدافعية دور الاختيار حيث تحت المتعلم على القيام بسلوك معين وتجنب سلوك الآخر كما أنها وفي نفس الوقت تقوم بتحديد الطريقة التي يستجيب بها الفرد للمواقف الحياتية المختلفة فعندما يقوم التلميذ مثلا بمراجعة درس معين تحت تأثير دافع معين كالتحضير لامتحان فإنه لا ينتبه إلا إلى الأجزاء أو المعارف المتعلقة بالامتحان الذي هو بصدده اجتيازه ولا يدرك الأمور الأخرى إلا إدراكا سطحيا.

- التوجه: كون الدافعية خاصة فردية تدفع الفرد إلى القيام بنشاط معين وعليه فإنها وفي نفس الوقت تطبع سلوكه بطابع معرفي حيث يلاحظ بأن التلاميذ الذين يواجهون جهودهم نحو هدف معين تكون دافعتهم أكبر واستعدادهم أقوى لبذل الجهد المناسب. (دوقة و لويس

وآخرون 2011، 17)

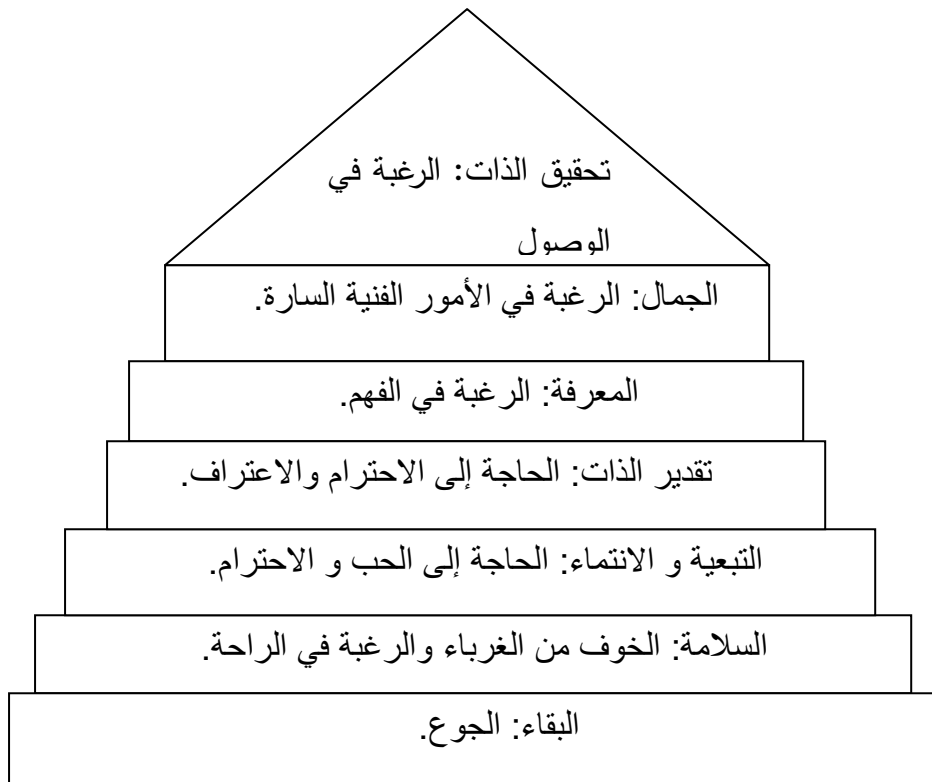
1-5 نظريات الدافعية:

بالرغم من اختلاف وجهات النظر حول موضوع الدافعية في علم النفس إلا أن هناك اتفاق يصل إلى مستوى الإجماع بين مدارس علم النفس المختلفة على أن النشاط الإنساني في كافة صورته هو نشاط مدفوع بمعنى أن الإنسان لا يسلك أي سلوك أو يقوم بأي نشاط إلا إذا كان هناك هدف يسعى لتحقيقه من خلال هذا النشاط. بهذا يكون الدافع أو الحالة الدافعة هو ذلك النوع من التوتر الذي يستثير نشاط الإنسان للقيام بجهد معين للوصول إلى هدف معين أو إشباع أو خفض لحالة التوتر الناجم عن استئثار ما أو احتياج رغم أن الاختلاف غالبا ما يكون حول تصنيف الدوافع أو الهدف الذي يتحقق من خلال إرضاء مطالب الحالة الدافعة.

1-5-1-1 نظرية الحاجات والدوافع:**أ- نظرية ماسلو:**

أكثر نظريات الدوافع البشرية شمولية قد تولدت من كتابات "إبراهيم ماسلو" (1962، 1970). فقد اقترح وجود هرم من الحاجات والتي هي بمثابة ظروف سيكولوجية أو فسيولوجية من شأنها أن تحافظ على ظروف الأفراد وتحسنها وهي تعمل كدوافع عندما يفقدها المرء. وطبقا لهذا الهرم، فإن الحاجات ذات المستوى الأدنى فيه (البقاء، السلامة

الانتماء، تقدير الذات)، يجب أن يتم إشباعها بشكل كبير قبل أن تتمكن الحاجات الواقعة في المستويات الأعلى (الذكائية، الجمالية و تحقيق الذات) من العمل. وفي شكله الأصلي، فإن الهرم يحتوي على 05 مستويات، ولكن "ماسلو" راجعه أخيرا وأوصله إلى سبعة مستويات الدنيا حاجات النقص << defeciency >> والتي في المستويات العليا حاجات النمو أو البقاء.



الشكل رقم(04): يمثل هرم ماسلو

- البقاء:

الأفراد يحتاجون إلى إشباع حاجاتهم الفسيولوجية الأساسية التي تعتبر أدنى مستوى الدافعية وذلك مثل الحصول على الطعام والشراب الكافي والحصول على قسط كاف من النوم والبقاء دافئ ومرتاح. وقد أسمى "ماسلو" هذه الحاجات بحاجات البقاء لأنها قوية جدا بحيث أنها تعيق ظهور كل الدوافع الأخرى إذا لم يتم إشباعها، فالتركيز على التعلم قد يكون صعب في أحسن الأحوال ولكن في وجود المعدة الخالية فإنه يبدو مستحيلا.

- السلامة:

على الطلبة أن يشبعوا حاجاتهم للسلامة وهي حاجات الانتظام وحاجات التنبؤ عن نوع الأشياء في بيئاتهم، والتحرر من الخوف والقلق، فهم يظهرون بوضوح الحاجة إلى السلامة مثلا: ترى طالبا متوتر قبل أن يقوم بتقديم تقرير بطريقة شفوية عادة، مع ذلك فإن شعور الخوف والقلق الخاصة بالأمور الصفية تحدث مع جميع الطلبة.

إن بعض جوانب السلامة قد تتطلب من المتعلمين أن يعملوا معا. فإذا كان الطلاب يهاجمون من بعض زملائهم خارج الصف فإن مثل هذا الأمر قد يتطلب تعاون جميع المدرسين لوضع حد للاعتداءات ولتأمين بيئة مدرسية آمنة. حتى في مثل هذه الحالة، فإن المعلمين يستطيعون تقديم خدمة جليلة للطلبة والبيئة المحلية من أجل توفير بيئة آمنة في

المدرسة. و فقط في مثل هذه الحالة يمكن للطلبة أن يبدؤوا بالاهتمام بمستويات الدافعية الأعلى ويتعلموا شيئاً ما.

- التبعية (الانتماء):

بعد إشباع حاجات البقاء والسلامة فإن الطلبة يبدؤون بالاهتمام بحاجات التبعية الاجتماعية وهم في العادة يبدؤون خبرة هذا الإحساس بالحاجة إلى الانتماء داخل محيط العائلة، ولكنهم يمتدون بها إلى الحياة الاجتماعية في المحيط المدرسي.

فالأطفال الذين يشعرون بالأمان يبدؤون في البحث عن شبكات غير رسمية من الأصدقاء أو علاقات وانتماءات رسمية في مجموعات مثل النادي، وفي بعض الحالات فإن الطالب قد يركز إلى حاجة الانتماء على معلم الصف ولو أن ذلك يميل لأن يكون بشكل سطحي. (عدس، 2005، 366-367)

- حاجات التقدير والاحترام (تقدير الذات):

أن يحترم الإنسان ذاته ويقدرها، وأن يحترم الناس الفرد ويقدرونه، وهذه الحاجة تدفع الإنسان إلى السعي والإنجاز والقوة والاستقلال والحرية وتتضمن حاجات التقدير رغبة الإنسان في الحصول على الشهرة والمكانة الاجتماعية والاعتراف بالقدرات ومشاعر الأهمية. (عمور وشريفي، 2006، 19)

- حاجة النمو، المعرفة والجمال وتحقيق الذات:

إذا كانت أمور الحياة سهلة وميسرة فإن الحاجات الأربعة الدالة على النقص يتم إشباعها بشكل جيد، بحيث أن الأفراد ينصرون إلى الاهتمام بالحاجات النمائية أو حاجات البقاء والتي لها صلة بالالتزامات الشخصية فالحاجة إلى المعرفة تعبر عن نفسها من خلال ممارسة حب الاستطلاع حول كل القضايا والمشكلات والحاجة إلى الجمال تظهر نفسها من خلال تفصيلات الأشياء أو الخبرات السارة أو المرضية للإحساسات، وكلتا هاتين الحاجتين تؤديان إلى تحقيق الذات، وهي الدافعية لتطوير القدرات الذاتية، أو أن يصل الفرد إلى كل ما هو قادر على أن يصل إليه، والإشارات الظاهرية التي تدعى تحقيق الذات والتي تختلف باختلاف الشخص والظروف وهي في الغالب يصعب تفريقها عن حاجات النمو الأخرى مثل الحاجة إلى المعرفة والحاجة إلى الجمال. (عدس، 2005، 375)

نستخلص في الأخير أن العلاقة المتواجدة بين الحاجات النمائية والحاجات الحرمانية حسب "هرم ماسلو" للحاجات أنها علاقة تبادلية حيث أن الحرمان من إشباع حاجات مستوى معين حرمانا شديدا يؤدي بها إلى أن تسيطر على سلوك الفرد حتى لو لم تكن الحاجات الأدنى منها مشبعة.

ب- نظرية "فروم" في الحاجات:

قدم "فروم" « farmm » في نظريته أربع حاجات ضرورية للحياة وهي:

-الحاجة إلى الانتماء.

-الحاجة إلى الشموخ.

-الحاجة إلى الهوية.

-الحاجة إلى الانضباط الاجتماعي.

ج- نظرية "مورية" في الحاجات:

قدم "مورية" « murray » تصنيفا آخرًا للحاجات تكونت من (20) حاجة نذكر منها:

- الحاجة للإنجاز.

- الحاجة إلى الانتماء.

- الحاجة إلى الاستقلال.

- الحاجة إلى تجنب الأذى.

- الحاجة إلى النظام.

- الحاجة إلى اللعب.

- الحاجة إلى الإسناد.

- الحاجة إلى الفهم. (محمد زايد، 2003، 136)

1-5-2- النظرية الغريزية:

ظهرت نظرية الغريزة في أواخر العقد الأول من القرن التاسع عشر لتفسير الدافعية، وطبقا لهذه النظرية فإن الناس يندفعون إلى الانغماس في سلوكيات معينة بسبب البرمجة الوراثية تماما كما تعرض الحيوانات نماذج من السلوك الغريزي مثل الهجرة أو التزاوج وبذلك نجد أنه كان من المعتقد أن السلوك البشري أيضا مدفوع بغريزة فطرية.

واعتمادا على عمل "تشارلز داروين" « c.darwin » ونظريته المؤسسة على النحو العلمي من التطور، استنبط علم النفس قوائم مطولة من الغرائز المرتبة والمنظمة كان يظن أنه مدفوع بغريزة النظافة.

وفي بداية العقد الأول من القرن العشرين تم اقتراح آلاف الغرائز في قائمة أخرى لأحد الخبراء (وكان منظر الغرائز الأوائل دون شك مدفوعين بغريزة التدوين) ولكن هناك من يقول أن الشخص "التوكيدي" « assertive » لديه غريزة توكيد الذات، إن المشكلة واضحة من منظور الغرائز وهي أن مثل هذه النظرية كانت مجرد سلوكيات موصوفة فضلا عن شرحها حقيقة.

وبقدوم العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين بدأ إهمال نظرية الغرائز وذلك بسبب نقص قوتها التفسيرية ولكن الفكرة الأكثر عمومية هي أن بعض السلوكيات البشرية فطرية ومبرمجة وراثيا وظلت عنصرا هاما في الفهم الكلي للدافعية. (فايد، 2004، 192-193)

1-5-3- نظرية مدرسة التحليل النفسي:

وقد عرف "فرويد" زعيم هذه المدرسة الغريزة بأنها تعبير عن قوة نفسية راسخة تصدر من صميم الكائن العضوي وتتبع أصلا من حاجات البدن وبما يجري في الجسم من حاجات فسيولوجية إذ أن هذه الحاجات تثير توترا نفسيا فإما أن تلبى فينخفض التوتر أو تبقى وتتحول إلى اللاشعور وتغدو حالة من حالات الكبت والإحباط و قد طرح "فرويد" نظريتين للغرائز:

أ- نظرية التعارض بين الغرائز الجنسية وغرائز الأنا:

فالإشباع الجنسي يعارض القلق والإثم والمثل الأخلاقية والجمالية للأنا ومن ثم فإن القوة المعارضة للنزعات الجنسية وهي القوة التي تعمل على ضبط الأنا تسمى (غرائز الأنا) وإذا تفوقت غرائز الأنا على النزعة الجنسية فإنها تقوم بكبت هذه النزعات.

ب- نظرية التمييز بين غريزة الحياة وغريزة الموت:

الأولى تهدف إلى حفظ البقاء والأخرى على خلافها. و قد قسم "فرويد" الجهاز النفسي إلى ثلاثة أقسام وهي: الأنا والهو والأنا الأعلى. فالهو يحتوي على الفطرة والمورثات والغرائز بشكل عام بما تحمل من رغبات وميول. والأنا يقوم بالتوفيق بين مطالب الهو و الواقع فيشبع الرغبات والميول في بعض الحالات ويؤجلها في حالات أخرى والأنا الأعلى يمثل الجهاز الذي يكتسبه الطفل خلال حياته فيسمح بإشباع بعضها وتأجيل الأخرى.

إلا أن "فرويد" وضع جوهر نظريته تحت فرضيتين هما الليبدو وهو المرحلة الأولى

للطفل، وعقدة أوديب وهي المرحلة الثانية.

1-5-4- النظرية المعرفية الاجتماعية:

اعترف « bandura » (1986) بالتأثيرات القوية للتعزيز والعقاب على سلوك الأفراد لكنه اعترض على تصور التأثير التام للقوى الخارجية على الأفراد ولقد طور النظرية المعرفية الاجتماعية كبديل لنظرية التعزيز الصارمة حيث يفترض أن المعارف تتوسط تأثيرات البيئة على سلوك الفرد و قد بنى « bandura » نظريته على مفهوم يعتبره محددًا هامًا وهو فعالية الذات والذي يرتبط بدوره بمفاهيم الكفاية، التوقع، القصد والنية حيث يرى أن فعالية الذات ربما تكون منبأ قويا جدا للأداء الأكاديمي وعليه استعمله الكثير من العلماء في السياق المدرسي « dweck et legget .schunk.schrauben... » لقد بين « bandura » أن هناك أربعة مصادر رئيسية للمعلومات ذات تأثير على فعالية الذات في المواقف الأكاديمية وهي: الخبرة الواقعية والخبرة البديلة والإقناع اللفظي والتنبيه النفسيولوجي.

تعتبر الخبرة الفعالة مصدرا هاما للمعلومات فالنجاحات الماضية تزيد من تقييم الفعالية وتقلل الإخفاقات الماضية من ذلك التقييم كما تدعم الخبرة، فقد يقتنع الأطفال أحيانا بأنهم قادرين على أداء المهمة أما الإقناع اللفظي فقد لا يكون مؤثرا كالخبرات الفعلية والبديلة إلا إذا كان

حقيقيا ومدعما بخبرة حقيقية لكن التشجيع من الممكن أن يدعم ثقة الطفل بذاته لأداء مهمة معينة وخاصة عندما يكون من شخص موثوق به والاستثارة الفسيولوجية أيضا تؤثر على ثقة الطفل بذاته لأداء مهمة معينة فإذا أثرت حالات القلق مثلا سلبيا على أدائه في الماضي فمن المحتمل أن يفقد ثقته في قدرته على الأداء لاحقا وعليه فإن انخفاض تقدير فعالية الذات يمكن أن يزيد من قلقه كما يمكن أن يؤثر على قدرته على الفهم.

(محمد زايد، 2003، 70)

1-5-5- النظرية المعرفية:

تفسر النظرية المعرفية الدافعية على أنها حالة استثارة داخلية تحرك الشخص المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشارك فيه من إشباع دوافعه للمعرفة ومواصلة تحقيق ذاته فالنظرية المعرفية تسلم بافتراض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ قرارات واقعية على النحو الذي يرغب فيه.

كما تفسر النظرية بدلالة مفاهيم تؤكد على حرية الفرد وقدرته على الاختيار ومن أبرز هذه المفاهيم القصد والنية والتوقع والتي تدل جميعا على الدافعية الذاتية وعلى الدور الذي تلعبه هذه الدافعية في تنشيط السلوك الإنساني وتوجهه، ويعد الباحث "أتكسون" من أبرز علماء هذه النظرية. (حسين الداھري، 2008، 119)

1-5-6 - نظرية العزو:

ترجع الخلفية الأساسية لنظرية العزو إلى العالم الألماني <<heider >> الذي يرى أن الإنسان ليس فقط مستجيباً للأحداث كما هو الحال في النظريات السلوكية وإنما هو مفكر في سبب حدوثها، حيث يفترض علماء نظرية العزو وأن الأفراد الذين يعتبرون أنفسهم أكفاء في مهمة ما يحتمل أن يعززون النجاح قدرتهم وجهدهم، ويعززون الفشل لبعض الأسباب الأخرى، وهناك من يعتقدون أنهم غير أكفاء يعززون الفشل إلى نقص القدرة ويبحثون عن تفسير خارجي للنجاح. (viau، 1987)

معنى ذلك أن نظرية العزو تقلب مصدر الضبط رأساً على عقب، فبينما يدرس علماء مصدر الضبط توقعات الأفراد المرتبطة بالأحداث المستقبلية يدرس علماء العزو مدركات سبب الأحداث التي حدثت بالفعل فقط طور <<weiner >> ثلاثة أبعاد منفصلة هي: المصدر <locus> والثبات والاستقرار <stabilitiy > والضبط <control >. (stipek، 1998)

وبين الاستقرار يميز بين الأسباب على أساس ديمومتها أو استمراريتها < duration > فالقدرة كمثال تعتبر ثابتة نسبياً عبر الزمن بينما المجهود والحظ، الحالة المزاجية ... يمكن أن تتغير في أي لحظة ، ويتأثر بعد الضبط بدرجة تحكم الفرد في السبب، فنحن نستطيع أن نتحكم في مقدار الجهد الذي نبذله بينما من المفترض أننا لا نتحكم في حظوظنا (stipek، 1998).

أما فيما يخص السياق المدرسي فإن هذه الأبعاد تعتبر ذات أهمية في فهم أنماط الأسباب التي يستخدمها المتعلم لتوضيح نجاحه أو فشله وتعتبر ذات أهمية كبرى في تفسير سلوكه الإنجازي.أورد في:(نبيل محمد زايد،2003، 76)

نستخلص أنه رغم اختلاف النظريات في تفسير الدافعية إلا أنه لا توجد نظرية صحيحة أو نظرية خاطئة ، بل كل نظرية مكملة للتي سبقها أو ناقدة لها.

2-الدافعية للتعلم:

2-1-تعريف الدافعية للتعلم:

عرفها << viau roland >>(1997) على أنها حالة داخلية تحرك سلوك الأفراد ومعارف المتعلم ورغبته وانتباهه وتحته على مواصلة سلوكه إلى غاية تحقيق التوازن المعرفي.

تعريف <<zimmerman >>(1990): الدافعية للتعلم هي حالة ديناميكية لها أصولها في إدراكات المتعلم لنفسه ومحيطه والتي تحته على إختيار نشاط معين والإقبال عليه والإستمرار في أدائه من أجل تحقيق هدف معين.(أحمد، دوقة ولورسي،2011،12)

الدافعية للتعلم هي حالة داخلية عند المتعلم تدفعه للإنتباه إلى الموقف التعليمي، وتوجهه للإقبال عليه بنشاط وحماس وتلح عليه للإستمرار في نشاطه حتى يتحقق التعلم.(محي

(الدين،2011)

2-2- علاقة الدافعية بالتعلم:

يكاد يكون هناك شبه اتفاق بين علماء النفس على أهمية ودور الدافعية في تحريك وتوجيه السلوك الإنساني بصفة عامة وفي التعلم والتحصيل بصفة خاصة، لذا اعتبر موضوع الدافعية من الموضوعات المرتبطة بالتعلم حيث تؤثر في عمليات الانتباه والإدراك والتخيل والتفكير والابتكار وهي بدورها ترتبط بالتعلم وتؤثر فيه وتتأثر به ومن ثم تعتبر الدافعية مرتفعة إذا زاد وتحسن التعلم وكان الأداء والنشاط على أحسن وأفضل حال أما إذا كانت منخفضة أدت إلى انخفاض وتدني التعلم والأداء، لقد أقرروا أن وظائف الدافعية توجه السلوك وبما أن التعلم هو تغيير ثابت نسبي في السلوك الناتج عن خبرة فإنه يمكن للدافعية أن توجه هذا السلوك في جوانب عدة ولقد اهتم علماء النفس والتربية بدراسة الدافعية في التعلم وتبين أن الدافعية تعمل على إثارة وتوجيه الكثير من السلوكات المرتبطة بالتعلم مثل الانتباه التركيز، بذل الجهد، وضع الأهداف، تقليد النماذج والتوقعات والتقييم وظهرت أهميتها في تفسير الدوافع وخاصة أثرها في التعلم. (بن يوسف، 2008، 165)

ما جعل وجود الدافعية أمر ضروري عند الفرد وعامل أساسي في عملية التعلم، فأفضل المواقف التعليمية هي تلك التي تعمل على تكوين الدوافع عند المتعلمين واستثارتها، وقد أتاحت طرق التدريس الحديثة فرصة أمام المتعلم أن يشارك فعليا في اختيار الموضوعات والمشكلات التي تمس نواحي هامة في حياته وهذا بتحديد طرق العمل والدروس والوسائل ونواحي النشاط التي توصله إلى تحقيق الأغراض التي تهدف إليها، فدور المعلم يكمن في

تنظيم النشاطات وتسييرها وتوجيه المتعلم وتنميته وتوليد دوافع جديدة تساعد في تكوين شخصيته وإكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات المناسبة، فالتعلم الناجح هو ذلك التعلم الذي يقوم على دوافع المتعلم وحاجاته، فإذا كان المعلم كفاء سيستطيع إستغلال دوافعه في عملية التعلم، وذلك من أجل دفعه إلى النشاط الذي يؤدي إلى التعلم عن طريق دروس تشمل خبراته المختلفة، فالدافعية تعتبر من وجهة نظر التربويين هدفا بحد ذاته وسيلة يمكن إستخدامها في سبيل إنجازات تعليمية معينة على النحو فعال، وإعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل لأن الدافعية على علاقة بميول الطالب وحاجاته وتؤثر في سلوكه وتحته على المثابرة والعمل بشكل نشيط وفعال، لذا فالدافعية لها أثر كبير في عملية التعلم فلا تعلم بدون دافعية. (غباري، 2009، 24)

2-3- مكونات الدافعية للتعلم:

لقد تعددت الدراسات التي حددت مكونات الدافعية للتعلم وكل واحد درسها حسب وجهة نظره نذكر منها:

-دراسة <<chiu >> والتي أجريت في عام (1967) وهي أول دراسة أجريت بهدف تحديد مكونات الدافعية انطلاقا من المنظور النفسي الاجتماعي وقد استخدم في دراسته أسلوب التحليل العامل بحيث قام بصياغة حوالي 500 عبارة تقيس كلها الدافعية والتي استنتجها من مختلف اختبارات الشخصية توصل إلى تحديد خمسة عوامل هي:

- الاتجاه الايجابي نحو الدراسة.
- الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي.
- تجنب الفشل.
- حب الاستطلاع.
- التكيف مع مطالب الوالدين والأساتذة والأفراد.
- أما الباحثان <<entwistel and kozki >> (1984) قاما بدراسة طويلة دامت عشرة سنوات سمحت بالكشف عن تسعة أبعاد أساسية للدافعية استنتجت بعد القيام بعدد هائل من المقابلات (عددها يتعدى 1000مقابلة) مع التلاميذ والمربين والجدول التالي يوضح أهم الأبعاد التي توصل إليها الباحثان في (1984). (أحمد دوقة ولورسي وآخرون، 2011، 14)

الجدول رقم (01): يمثل أهم أبعاد الدافعية المدرسية التي توصل إليها الباحثين

الدوافع	وصف المصدر الرئيسي للدافعية
المجال العاطفي : الحماس الاندماج الجماعية	التشجيع والاهتمام من طرف الأولياء حب إرضاء الكبار حب العمل الجماعي
المجال المعرفي: الاستقلالية الفاعلية الاهتمام	الارتياح عند القيام بنشاط دون إعاقة من الآخرين الاعتراف بالتقدم في المعرفة السرور بالأفكار والآراء
المجال الأخلاقي: الثقة المطاوعة المسؤولية	الرضا عن الأداء الجيد تفضيل السلوكيات التي توافق قواعد النظام قبول تبعات الأعمال

ومن خلال هذه الأبعاد التسعة قاما بتصميم مقياس وعند تطبيقه على عينة كبيرة للتلاميذ تتراوح أعمارهم بين (08 إلى 20) سنة تبين للباحثين أنه يمكن تلخيص العوامل التسعة إلى خمسة عوامل هي:

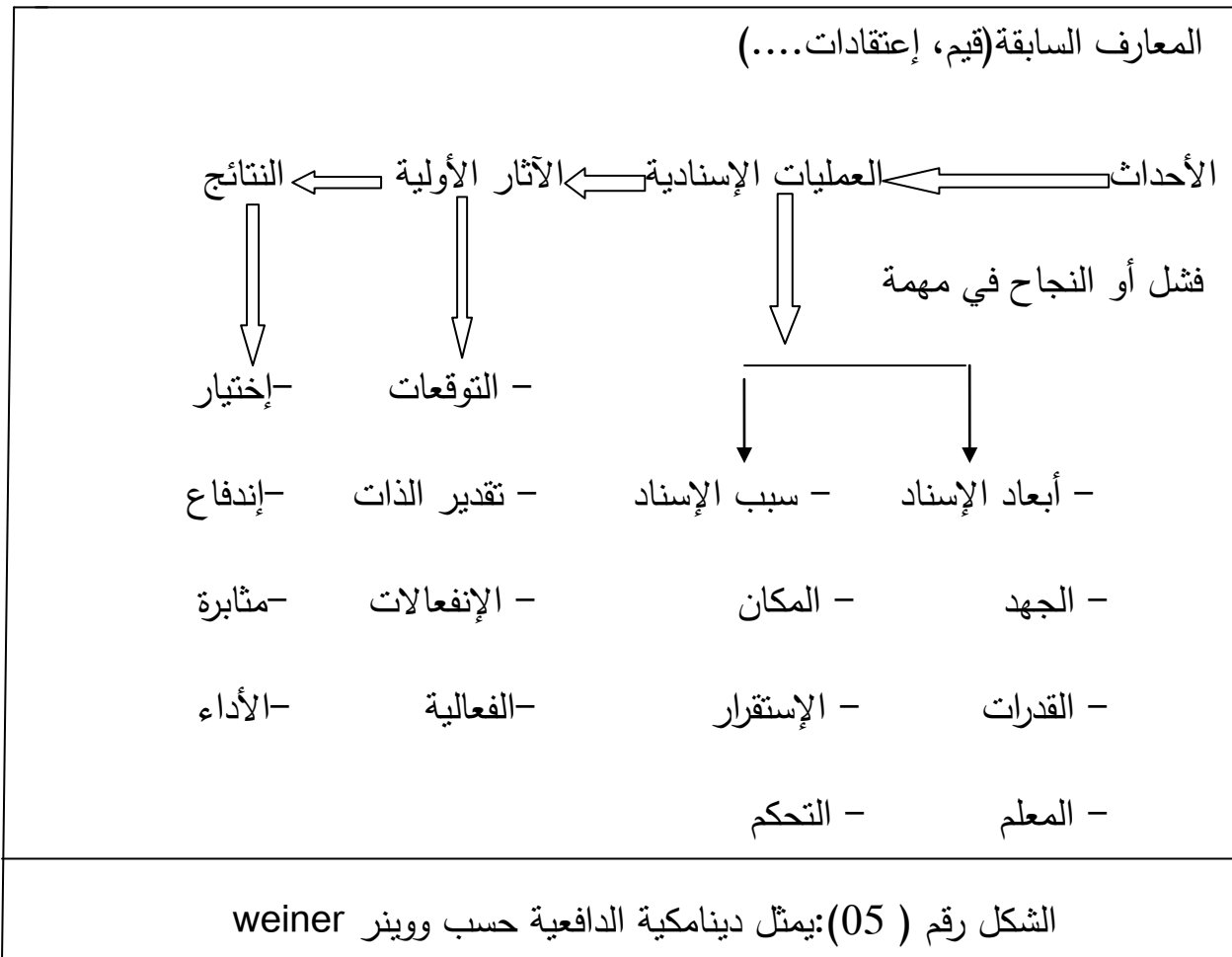
- الحماس: ويقصد منها طبيعة العلاقة مع الوالدين والمدرسين.
- الجماعة: ويقصد منها طبيعة العلاقة التي تربط التلميذ بالعمل المدرسي ومدى اندماج ذلك التلميذ مع أقرانه في الدراسة.
- الفعالية: وهي تظهر على شكل الاعترافات التي يتلقاها المتعلم بخصوص جدية نشاطاته المدرسية.
- الاهتمام بالنشاطات المدرسية.
- المطوعة والليونة: أي الامتثال للقواعد والمطالب والواجبات المفروضة على التلميذ. (أحمد دوقة و لوريس و آخرون، 2011، 13)
- وفي سنة (1990) قامت الباحثة "ماكوفنا" « **makova** » بدراسة حول مكونات الدافعية كتركيبية متكاملة تتضمن الأسباب، الأهداف والانفعالات العاطفية.
- وتعتبر الدراسة التي قام بها "مرزوق" في (1993) من الدراسات العربية النادرة حول موضوع مكونات الدافعية فقد اعتمد الباحث في دراسته على مفهوم التوقع الذي جاء به "أتكنسون" « **Atkinson** » والذي طور من طرف "أكلس" « **Eccles** » و"قفيلد" « **wigfield** » وزملائها في (1993) فالدافعية للتعلم حسب هؤلاء الباحثين تفسير من خلال ثلاث مكونات أساسية:
- مكون التوقع <<expectancy>>

-مكون القيمة <<valence>>

-مكون التأثير <<affection component>>

-أما (وينر) <<weiner>> فقد ركز مجهوداته حول كيفية تفسير الأفراد لأسباب نجاحهم وفشلهم في الحياة بتقديمه تفسيراً معرفياً اجتماعياً لمكونات الدافعية للتعلم بحيث يمكن حسب

تصنيف تلك الأسباب في ثلاثة مجموعات وقد لخصها في الشكل التالي:



(أحمد دوقة ولورسي و اخرون ، 2011، 16).

2-4- نظريات دافعية التعلم:

لقد ظهرت العديد من النظريات التي تفسر الدافعية للتعلم ونذكر منها:

2-4-1- النظرية المعرفية:

قامت هذه النظرية بتفسير إثارة الدافعية بمصادر داخلية أو خارجية (شعورية أو لاشعورية) بحيث يفترض الاتجاه المعرفي اندفاع الطلبة في مواقف التعلم والخبرات بهدف الوصول إلى معرفة منظمة يسهل استيعابها وفهمها ودمجها في البناء المعرفي

<<cognitive structure>> لديهم ويستخدمها في المواقف والخبرات الجديدة، أي أن الطلبة يقيمون التعلم بهدف داخلي يتمثل عادة في صورة حل مشكلة يواجهونها أو اكتشاف خبرة أو معرفة أو شيء جديد أو تطوير البناء المعرفي لديه. (يوسف قطامي، 1993، 23)

أي أنهم يعزون الدوافع إلى أسباب داخلية يرتبط فيها الحافز بالدوافع التعليمية وعن بلوغ الأهداف وهذا النوع من الدوافع يساعد على أن تكون النتائج التعليمية قوية الأثر لدى المتعلم. ويتم توفير الدوافع الداخلية من خلال توظيف الأنشطة التي يزاولها المتعلمون في مجالات اللعب والاكتشاف وفي تنظيم تعلمهم. (فهيم الزبود وآخرون، 1998، 81)

ويركز الاتجاه المعرفي أيضا على جانب الكفاية أو الفعالية من أجل الوصول إلى حالة التوازن ويفترض أيضا أن الأفراد يدفعهم ميلهم الاستطلاعي إلى الاكتشاف أو تجريب أشياء

أو خبرات أو مواقف بهدف الاستمتاع بها. (يوسف قطامي، 1993، 234. أورد في: لخضر شيبية، 2015، 44)

2-4-2- نظرية الباعث:

ظهرت نظرية الباعث في الخمسينات من القرن العشرين.

اقترحت النظرية أن السلوك جذب <<pull>> من الأهداف الخارجية، وقد اعتمدت نظريات الدوافع الخاصة بالبواعث على مبادئ التعلم مثل التدعيم والاشتراط في نظرية "بافلوف" ونظرية "سكينر" ويركز "طولمان" على أهمية العوامل المعرفية في التعلم والدافعية بصفة خاصة بحيث توقع أن سلوكا معينا سوف يؤدي إلى هدف معين ويعتبر من الأمور التي أخذت بعين الاعتبار. (حسين فايد، 2004، 195-196)

2-4-3- النظرية السلوكية:

يتزعم هذه النظرية "سكينر" ويرى أن السلوك ينشأ من مؤثرات داخلية وخارجية ويفترض هذا الاتجاه أن الدافعية للتعلم حالة تسيطر على أداء الفرد إذ تظهر لديه استجابات مستمرة ومحاولات متواصلة بهدف تحقيق التعزيز وبذلك يقترن أداءه لاستجابة ما وتكراره لها بالحصول على معززه فهي إذا استجابات مرهونة بمعزز محدد وبذلك يكون الفرد محكوما في تعلمه بهدف الحصول على ذلك التعزيز وقد أكد على أن الدفع يستثير نشاط الكائن ويحركه، ترجع دافعية التعلم إلى أساس وأحداث ومؤثرات خارجية لا صلة مباشرة لها

بالموقف أو بموضوع الدافعية ويطلقون على هذا النمط من الدوافع مصطلح (الدوافع

الخارجية <<motivation externe>>

وتستثار من خلال تقديم الجوائز والعلامات للمتعلم وهي إستراتيجية لزيادة دافعيته نحو التعلم ترتبط بتوظيف مهارات تقديم صور التعزيز المختلفة من التعزيز المستمد للمتعلم الحديث وخاصة الأطفال في تعلمهم اللغة والتعزيز المنقطع هو الذي يعد أكثر أثرا ومقويا للسلوك ثم قد يتطور لأن يكون التعزيز ذاتيا وفيه يشبع الفرد حاجاته وأهدافه بدون تأثير خارجي، كما تؤكد النظرية أن الدافعية هي حالة داخلية لا تلاحظ ولا يمكن تعديلها بشكل مباشر ومن الصعب على الأفراد أن يحصلوا عليها أو يفهموها. (عدس، 2005، 374-377)

2-4-4- النظرية الإنسانية :

يترجم هذه النظرية "روجرز" و "ماسلو" حيث تذهب هذه النظرية إلى أن المتعلم يسعى في تعلمه لهدف استغلال أقصى طاقاتهم لكي يحقق ذاته ويبدع أشياء جديدة لإشباع حاجاته المختلفة وفي قمتها الحاجات المعرفية والجمالية لذلك فإن النجاح والإنجاز يتحقق للطلبة إذا ما أتاحت لهم فرص مناسبة لاستغلال قدراتهم التي تساعد على إشباع حاجاتهم إلى جانب تحقيق الذات والإبداع، والجدير بالذكر أن إمكانية حاجات الفرد غير مختلفة دائما أن التحسين والإضافة دوما موجودة ليندفع الناس نحو حاجاتهم أو التخلص من توتراتهم الناتجة عن حاجاتهم ، ويؤكد الاتجاه الإنساني الحرية والاختيار والقرار الشخصي والسعي نحو

النمو الشخصي، كما يؤكد الإنسانيون الإثراء النفسي لخبرات التلاميذ مثل ما هو لدى المعرفيين الذين يركزون على الدوافع الداخلية أيضا. (الأزير جاوي 1991، 56)

خلاصة الفصل:

أولى علماء النفس والتربويون في مجال التربية أهمية بالغة لموضوع الدافعية للتعلم إذ تعتبر عنصر فعال في تحقيق النجاح الدراسي وتحسين العملية التربوية، حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم الدافعية أنواعها وأهميتها من حيث وجهة نظر الكثير من العلماء الذين اتفق على أنها قوة داخلية تثير السلوك وتحافظ على استمراره، كما قمنا بإبراز العلاقة بين الدافعية والتعلم.

الفصل الرابع

الإعاقة البصرية

تمهيد الفصل

1- مفهوم الإعاقة البصرية

2- مفهوم المعاق بصريا

3- تصنيفات الإعاقة البصرية

4- أسباب الإعاقة البصرية

5- خصائص المعاق بصريا

6- الوقاية من الإعاقة البصرية

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل:

تلعب حاسة البصر دورا عظيما في حياة الإنسان وذلك بنقل بعض جوانب العالم الخارجي وتعتبر من أهم الحواس التي يعتمد عليها الفرد في عملية التعلم والتعليم وفي اكتساب المعرفة والخبرات.

حيث يقوم الجهاز البصري بإعطاء كمية كبيرة وغير محدودة من المعلومات عما يحيط به وبذلك تؤثر الإعاقة البصرية على الكفاءة الإدراكية للفرد بحيث يصبح إدراكه للأشياء ناقصا وتجعله عاجزا عن ممارسة الكثير من النشاطات، فالمعاق بصريا يعتمد بطبيعته على الإدراك الحسي والسمعي (اللمس،السمع) فعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف الإعاقة البصرية، أنواعها، مسبباتها ومميزات المعاق بصريا.

1- مفهوم الإعاقة البصرية:**1-1- لغة:**

الأعمى، الأكم، الضرير، الكفيف.

1-2- اصطلاحا:**1-2-1- تعريف الإعاقة:**

تعرف الإعاقة بصفة عامة على أنها إصابة بدنية أو عقلية أو نفسية تسبب ضررا لنمو الطفل البدني أو العقلي أو كلاهما، وقد تؤثر في حالته النفسية وفي تطور تعليمه وتدريبه وبذلك يصبح الطفل أو الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة فهو أقل من نفس العمر في الوظائف البدنية أو الإدراك أو كلاهما.

الإعاقة ليس مرض ولكنها حالة من الانحراف أو التأخر الملحوظ في النمو الذي يعتبر عاديا من الناحية الجسمية، الحسية، العقلية، السلوكية، اللغوية أو التعليمية، مما ينتج عنه صعوبات خاصة لا توجد لدى الأطفال الآخرين وقد تكون الإعاقة عاهة واحدة أو عدة عاهات مختلفة في نفس الطفل فتسبب عجزا كاملا أو جزئيا وقد تترك لدى الصم أوضاع جسمية خاطئة.

(عبد الرحمان، 2016)

1-2-2- تعريف الإعاقة البصرية:

الإعاقة البصرية هي حالة من العجز أو الضعف في الجهاز البصري تعيق أو تغير أنماط النمو الطبيعي عند الفرد.

-يعرف "أشروفت" و"زامبون" (1980) "ashroft et zambone" :

الإعاقة البصرية على أنها حالة عجز أو ضعف في الجهاز البصري تعيق أو تغير أنماط النمو عند الإنسان.

- "ديموت" (1982) "Demott" :

الإعاقة البصرية بأنها ضعف في أي من الوظائف البصرية الخمسة وهي: البصر المركزي البصر المحيطي، التكيف البصري، البصر الثنائي ورؤية الألوان وذلك نتيجة تشوه تشريحي أو إصابة بمرض أو جروح في العين.

-تعريف "باراجا" (1976) "Borrigo": والذي ينص على أن الأطفال المعوقين بصريا هم الأطفال الذين يحتاجون إلى التربية الخاصة بسبب مشكلاتهم البصرية الأمر الذي يستدعي إحداث تعديلات خاصة على أساليب التدريس والمناهج ليستطيعوا النجاح تربويا.

(صبحي الحديدي،1998،41)

2- مفهوم المعاق بصريا:**2-1- مفهوم العمى فزيولوجيا (طبيا):**

الحالة التي يفقد فيها الكائن الحي المقدرة على الرؤية بالجهاز المخصص لهذا الغرض وهو العين، وهذا الجهاز يعجز عن أداء وظيفته إذا أصابه خلل وهو إما خلل طارئ كالإصابة بالحوادث أو بالولادة فيولد مع الشخص.

2-2- مفهوم العمى تربويا:

حسب هيئة اليونسكو التابعة لهيئة الأمم المتحدة المعاق بصريا هو الشخص الذي يعجز عن استخدام بصره في الحصول على المعرفة وبموجب هذا التعريف فإن الكفيف قد يستطيع الاستفادة من حواسه الأخرى ليحصل على المعرفة وأهمها حاسة السمع.

(عبد الرحمان ومصطفى وآخرون 2000، 31)

2-3- مفهوم المعاق بصريا مهنيا:

هو الشخص الذي لا يستطيع بسبب إعاقته البصرية أن يمارس عمله بسبب الضعف الشديد لبصره مما يؤدي إلى العجز الاقتصادي فلا يستطيع كسب عيشه .

2-4- مفهوم المعاق بصريا قانونيا:

هو شخص لديه حدة بصره تبلغ 20/200 أو أقل في العين الأقوى بعد اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة أولديه حقل إبصار محدود لا يزيد عن 20 درجة .

(خليل ومصطفى وآخرون 2000، 31-33)

2-5- مفهوم المعاق بصريا حسب تعريف منظمة الصحة العالمية للإعاقة البصرية:

- تعرف كف البصر:

على أنه الفرد الذي تأخذ به كل السلطات التشريعية، وينص أن الإعاقة البصرية في حدة إبصار تبلغ 200/20 وأقل في العين الأحسن مع أفضل أساليب التصحيح الممكنة أو حدة إبصار تزيد عن 200/20 إذا كان المجال البصري ضعيفا، بحيث يصل إلى زاوية إبصار لا تتعدى 20 درجة.

-ضعاف البصر: ويعرف هؤلاء من جانب السلطات القانونية بأنهم أولئك الأفراد الذين يمتلكون إبصارا تتراوح من 70/20 إلى 200/20 في العين الأفضل بعد التصحيح الممكن.

3- تصنيفات الإعاقة البصرية:**3-1- تم تصنيف المعاقين بصريا حسب خمسة فئات وهي كالتالي:**

- العمى عند الولادة.

- العمى المبكر، قبل 4 سنوات من العمر.

- عمى المراهقة قبل 18 سنة.

- العمى المتأخر قبل 45 سنة.

- عمى الشيخوخة بعد 45 سنة.

3-2- يمكن تصنيف أنواع العمى كما يلي:

- العمى الطبي:

حالة العمى الكلي أي فقدان الكلي للقدرة على الإبصار أي الحرمان الوظيفي للعين والحالة

الأخرى وهي وجود حساسية ضعيفة للضوء أي القدرة على الملاحظة والتميز بين الليل

والنهار أو بين مصادر الضوء المختلفة.

- العمى التربوي:

عدم قدرة الطفل على مواصلة دراسته في المدرسة العادية.

-العمى المهني:

الحالة التي لا يستطيع فيها الشخص بسبب فقدانه لبصره أو قدرته الضعيفة على مزاوله عمله.

-العمى الاجتماعي:

الشخص الذي على أساس قدرته البصرية الضعيفة أو عدمها يحتاج إلى المساعدة الأدبية والمادية من المجتمع.

(القمش والبوليز 2000، 36)

3-3- يمكن تصنيفها أيضا حسب درجة وشدة الإعاقة:

-الفئة الأولى: فئة المصابين جزئيا (partially seeing) وهم أولئك الذين يستخدمون عيونهم للقراءة ويطلق عليها اسم قارئ الكلمات المكبرة « large – type readers ».

كما أن ضعاف البصر هم الذين يتم تصحيح نظرهم بعد العلاج بالنظارات.

-الفئة الثانية: هم ذوي الإعاقة البصرية الذين يستخدمون أصابعهم للقراءة ويطلق عليهم اسم قارئ البرايل « braille readers ».

-يقسم لونغفيلد « louenfield » المعاقين بصريا إلى أربعة أقسام وهذه الأقسام هي:

- إعاقة بصرية كلية ولدوا بها أو أصيبوا بكف البصر قبل الخامسة.

- إعاقة بصرية كلية أصيبوا بكف البصر بعد سن الخامسة.
 - إعاقة بصرية جزئية ولدوا أو أصيبوا بكف البصر قبل سن الخامسة.
- و اختار سن الخامسة على أساس افتراض أن الطفل الذي فقد بصره قبل هذا السن لا يمكنه الاحتفاظ بالصورة البصرية عندما يكبر. (كمال 2009، 30)

4-أسباب الإعاقة البصرية:

للإعاقة البصرية عدة أسباب يمكن تقسيمها على النحو التالي:

4-1-أسباب وراثية:

- "الجلوكوما glaucouma " أو ما يعرف أيضا باسم **المياه السوداء** هي: زيادة حادة في ضغط العين مما يحد من كمية الدم التي تصل إلى الشبكة ويؤدي إلى تلف الخلايا العصبية وبالتالي العمى إذا لم تكتشف الحالة وتعالج مبكرا وهي حالتين :

- الجلوكوما الطفولية (المياه السوداء الولادية congenital glaucoma) .

- الجلوكوما عند الكبار (المياه السوداء لدى الراشدين adult glaucoma).

- **المادة البيضاء:** هو ضباب على عدسة العين وفقدان للشفافية يؤدي إلى عدم القدرة على الرؤية إذا لم تعالج الحالة. وهذا المرض يحدث عادة لدى الكبار ولكنه قد يحدث مبكرا أيضا بسبب عوامل مثل الوراثة والحصبة الألمانية وإصابة العين وتسمى الحالة عند الأطفال

بالماء الأبيض الولادي (congenital cataroc) ويزداد سوءا تدريجيا ويحدث صعوبة في الرؤية.

- انفصال الشبكية (retinal detachment) ينتج انفصال الشبكية عن جدار مقلة العين عن ثقب في الشبكية مما يسمح للسائل بالتجمع، الأمر الذي ينتهي بانفصال الشبكية عن الأجزاء التي تصل بها، ويتم العلاج عن طريق إغلاق الثقوب وإعادة توصيل الشبكية بالجدار.

(صبحي الحديدي، 1998، 46-48)

- التهاب العصب البصري:

ينتج عن بعض الأورام إصابات تصيب العظام المحيطة بالعصب البصري مما يؤدي إلى فقدان الاتصال بين العين والمخ، فتبدو العين سليمة معافاة ولكنها لا تستطيع أن تنقل ما تراه إلى مركز الإدراك البصري الذي يمكن أن يؤدي إلى العمى الكلي إذا لم يعالج مبكرا.

- أمراض الشبكية (retina disorders) :

يقصد بذلك تلك الأمراض أو الاضطرابات التي تصيب الشبكية من الأسباب المؤدية إلى الإعاقة البصرية ومن تلك الاضطرابات الحالة المسماة صعوبة تكوين أجزاء رئيسية في الشبكية أو انفصال الشبكية. (سعيد كمال، 2009، 26)

- التهاب القرنية الجافة أو الرمد أو الجفاف العيني:

ينتج هذا المرض نتيجة لنقص فيتامين (أ) في غذاء الطفل أو جفاف الملتحمة أو إصابة القرنية بارتشاحات في الجزء السفلي أو الجزء العميق في أنسجتها أو سقوطه مما يؤدي إلى عتامة فيها ويؤدي الرمد أو الجفاف إلى العينين أو تعرض الطفل للإصابة بالإعاقة البصرية التي تتراوح بين الكف الكلي البصري وبين الضعف البصر. (سعد كمال، 2009، 27)

4-2- أسباب بيئية:

- أسباب ما قبل الولادة:

تشمل العوامل الوراثية والبيئية وإصابة الأم الحامل ببعض الأمراض المعدية وتعرض الأم للأشعة السينية وتناولها بعض العقاقير والأدوية دون استشارة الطبيب، وسوء تغذية الأم الحامل.

- أسباب أثناء الولادة:

تشمل نقص الأكسجين والولادة العسرة والولادة المبكرة واستعمال الأجهزة والآلات في عملية التوليد.

– أسباب ما بعد الولادة:

تشمل زيادة نسبة الأكسجين في حاضنات الأطفال والإصابات الناجمة عن الحوادث. (عبد الرحمان ومصطفى وعبد السلامة 2000، 43)

5- خصائص المعاق بصريا:

للإعاقة البصرية تأثيرات كثيرة على مظاهر النمو المختلفة، تعتمد على طبيعة هذه الإعاقة وعمر المصاب، ودرجة الإعاقة وشدتها، ونوعها ونوعية الإعاقة المرافقة لها، وكذلك مقدار الفرص المتاحة للتدريب والتعلم وبشكل عام يتميز المعاقون بصريا بالخصائص التالية:

أولاً: الخصائص العقلية:

تشير الدراسات أنه لا توجد فروق كبيرة بين ذكاء المعاقين بصريا والأفراد العاديين على الجانب اللفظي من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، وكذلك الحال على المقياس ستانفورد بنيه للذكاء، ودعم تلك الدراسة التي قام بها سامويل هيز وأشارت نتائجها أن المعدل العام لذكاء هؤلاء الأطفال المعاقين بصريا هو ضمن المعدل الطبيعي للفرد العادي. (كوافحة وعبد العزيز، 89)

ثانياً: الخصائص اللغوية:

لا تؤثر الإعاقة البصرية بشكل كبير على اكتساب اللغة لدى المعاق بصريا ولكن يواجه المعاقون بصريا المشكلات في اكتساب اللغة غير اللفظية، كتعبير الوجه والإيماءات وغيرها

من أشكال اللغة غير اللفظية التي يستخدمها المبصرون في مواضع كثيرة من محادثاتهم وهذا ينطبق أيضا على اللغة المكتوبة بحيث أن المعاق بصريا يستخدم لغة البرايل.

ثالثا: الخصائص الحركية:

تزداد المشاكل الحركية والقصور الحركي لدى المعاق بصريا كلما اتسع نطاق بيئته أو كلما ازدادت تعقيدا لأن هذا التفاعل معه سيفرض عليه مكونات وعناصر متداخلة قد يصعب عليه إدراكها في غياب حاسة البصر.

ويظهر المعاقون بصريا مظاهر جسمية نمطية مثل تحريك اليدين أو الدوران حول المكان الموجود فيه أو غيرها من السلوكات النمطية.

رابعا: الخصائص الأكاديمية:

يعتمد تأثير الإعاقة البصرية على التحصيل الأكاديمي للفرد المعاق على شدة الإعاقة والعمر عند الإصابة، حيث أن الأطفال الذين لديهم إعاقة بصرية جزئية يحتاجون إلى مواد تعليمية ذات حروف مكبرة وواضحة، أما الأطفال المكفوفين فهم يحتاجون إلى استخدام طريقة البرايل للحصول على المعرفة مثلا كيفية تخيل رسم الأشكال.

خامسا: الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

تؤدي اتجاهات الأشخاص القريبين من الطفل المعاق بصريا دورا كبيرا في بناء ثقته بنفسه أو تكيفه مع إعاقته والاتجاهات الاجتماعية الايجابية نحو المعاق بصريا والتي تتمثل في

تقديم الخدمات والبرامج التدريسية لنشاطات الحياة اليومية وخصوصا في ما يتعلق بمهارة التعرف و التنقل في البيئة التي تعمل على تعزيز ثقة المعاق بصريا بنفسه وتقليل درجة اعتماده على الآخرين. أما إذا كان الاتجاه الاجتماعي نحو هؤلاء الأطفال سلبا فإن ذلك سيؤدي إلى شعورهم بالسلبية والاعتمادية وإحساسهم بالفشل والإحباط.

(سعيد عبد العزيز 1996، 362)

6- الوقاية من الإعاقة البصرية:

هناك عدة إجراءات وقائية لا بد من إتباعها لتجنب الإصابة بالإعاقة وهي :

- التأكد من التاريخ الأسري لكلا الزوجين وخلوهم من حالات الإعاقة البصرية قبل الإنجاب.
- ضرورة توفير الغذاء الصحي الكامل للأم الحامل.
- ضرورة تطعيم الأم الحامل ضد الحصبة الألمانية قبل الحمل.
- تجنب الأم الحامل تناول الأدوية والعقاقير إلا بأمر أو إشراف الطبيب.
- الوقاية من الحوادث التي تصيب العين بأنواعها.
- العلاج السريع لحالات التراخوما ونقص فيتامين (أ) .
- الكشف المبكر لحالات أمراض العيون وعلاجها مما يخفف من حدة الإعاقة.

- منع الأطفال من اللعب أو الإمساك بأي شيء مدبب أو حاد.
- لبس النظارات الوقائية بالنسبة لمن يعملون في المصانع ويستعملون الأحماض.
- لبس النظارات الشمسية لمن يعملون مدة طويلة في ضوء الشمس أو الزوابع الرملية.
- استشارة الطبيب الأخصائي عند الإصابة أو دخول أي شيء في العين.(عبد الرحمان ومصطفى وعبد السلامة2000،44)

خلاصة الفصل:

بما أن الإعاقة البصرية مجال من مجالات الإعاقة التي تترك آثار نفسية واجتماعية على نفسية الطالب، منه تطرقنا في هذا الفصل إلى مجموعة من العناصر التي لا يمكن الاستغناء عنها في هذه الدراسة والمتمثلة في مفهوم الإعاقة البصرية في مجالات متعددة وتصنيفاتها والأمراض المسببة لها وكيفية الوقاية منها.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

الجانب التطبيقي

تمهيد الفصل

1-التذكير بالفرضيات

2-منهج الدراسة

3-الدراسة الاستطلاعية

4-الدراسة الأساسية

5-عينة الدراسات

6-المحددات الزمانية والمكانية للدراسة

7-أدوات الدراسة

8-الأدوات الاحصائية

تمهيد الفصل:

تتوقف نتائج دراستنا ومدى صدقها وصحتها على الجانب التطبيقي الذي يحتوي على الجانب المنهجي الذي يبرز المنهج المتبع خلال الدراسة ويوضح مجتمع وعينة الدراسة إضافة إلى شرح توضيحي لعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات المستعملة في الدراسة، ثم أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في معالجة البيانات.

1-التذكير بالفرضيات:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى الطلبة المعاقين بصريا.

-يتميز الطلبة المعاقين بصريا بدرجة متدنية من التوافق النفسي.

-يتميز الطلبة المعاقين بصريا بدرجة متدنية من الدافعية للتعلم.

-توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة المعاقين بصريا فيما يخص التوافق النفسي حسب الجنس.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة المعاقين بصريا فيما يخص الدافعية للتعلم حسب الجنس.

2-منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وهو المنهج الأكثر استخداما في المجالات الاجتماعية والتربوية والنفسية حيث يزود الباحث بمعلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظاهرة المدروسة، والدراسات الوصفية لا تقف عن مجرد جمع البيانات والحقائق، بل تتجه إلى تصنيف الحقائق والبيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتحديدها بالصورة التي هي عليها في الحقيقة والهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها.

ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث، من حيث المحتوى والمضمون للوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره. (رابحي مصطفى وعثمان محمد، 2000، 43)

3- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة أولية وتجريبية للدراسة التي يقوم بها الطالب وهذا بقصد معرفة ما مدى وجود أو توفر العينة الأساسية ومعرفة خصائصها والكشف عن الصعوبات في التطبيق ومحاولة تفاديها في الدراسة الأساسية، كما تهدف إلى معرفة مدى صلاحية أدوات جمع البيانات (مقياس التوافق النفسي ومقياس الدافعية للتعلم)، وهذا من خلال:

- التأكد من وضوح اللغة المعتمدة وعدم وجود غموض في المفردات.

- مدى وضوح وملائمة التعليلة المستخدمة في المقاييس.

- الاحتكاك بالميدان.

- ممارسة تطبيق المقاييس وتحديد صعوبات التطبيق مع إيجاد الحلول المناسبة.

- تحديد ما تستغرقه الدراسة الميدانية من وقت.

- مكان إجراء الدراسة الاستطلاعية وزمانها:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بجامعة مولود معمري (تامدا) ولاية تيزي وزو في شهر أكتوبر 2020/2019.

وكان عدد الطلبة المعاقين بصريا في هذه الدراسة (05) طلبة والجدول التالي يوضح توزيعهم.

الجدول رقم (02): يمثل توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
60	03	ذكر
40	02	أنثى
100	05	المجموع

- الأدوات المستعملة في الدراسة الاستطلاعية: تم استعمال مجموعة من الأدوات وهي كالاتي:

- مقياس التوافق النفسي.

- مقياس الدافعية للتعلم.

- خطوات الدراسة الاستطلاعية:

- الخطوة الأولى:

المرور على جميع رؤساء الأقسام لكل التخصصات لإطلاعنا على عدد الطلبة المعاقين بصريا الموجودين في ذلك التخصص الذين هم بصدد تسييرهم.

- الخطوة الثانية:

التواصل مع الطلبة المعاقين بصريا لأخذ موعد محدد للالتقاء بهم.

- الخطوة الثالثة:

مقابلة الطلبة وتطبيق المقياس.

- نتائج الدراسة الاستطلاعية: تبين لنا في هذه الدراسة الاستطلاعية مايلي:

- محدودية مجتمع الدراسة.
- انقسام مجتمع الدراسة بين جامعات: تيزي وزو تامدا، بوخلفة، بوزريعة، الجزائر 02.
- تطبيق المقياس بطريقة شفوية وفردية بحكم خاصية الإعاقة البصرية للعينة.
- وضوح اللغة المستخدمة في بنود المقياس.

4- الدراسة الأساسية:

المجتمع الأصلي: يقصد به المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه، وهو الذي يكون موضوع الاهتمام في البحث و الدراسة. (بوعلاق محمد، 2009، 15)

ويشتمل المجتمع الأصلي الذي أخذنا منه عينة بحثنا على كل الطلبة المعاقين بصريا الذين تتراوح أعمارهم بين (18 و 21 سنة).

5- عينة الدراسة:

أ- طريقة اختيارها:

عندما يتم التعرف على المجتمع الأصلي بدقة ودراسة مفرداته يجب على الباحث اختيار مفردات معينة وفق طريقة معينة وشروط منظمة ومضبوطة لعينة تمثل المجتمع الأصلي. (عوض صابر 2002، 196)

بحيث اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة القصدية، وهي التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم لكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توفر

البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي. (محمد عبيدات وآخرون 1999، 96)

وقد قمنا باختيار عينة دراستنا استنادا إلى المعايير التالية:

-العينة من المعاقين بصريا.

-أفراد العينة من سن 18 إلى 21 سنة.

-أفراد العينة من كلا الجنسين أي دون مراعاة الجنس.

-عدم وجود إصابة بمرض أو إعاقة أخرى لأفراد العينة لأنها قد تؤثر على نتائج الدراسة.

ب- حجم العينة وخصائصها:

تكونت عينة دراستنا من (30) طالب وطالبة معاقين بصريا تتراوح أعمارهم بين 18 و 21 سنة حسب الخصائص المبينة في الجداول التالية:

الجدول رقم (03):يمثل توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	17	56.66
أنثى	13	43.33
المجموع	30	100

تبين نتائج الجدول رقم (03) أن عدد الذكور هو (17) طالب ما يقابله نسبة (56.66 %) في حين عدد الإناث هو (13) طالبة ما يقابله نسبة (43.33 %) من عينة الدراسة، كما يبين أن عدد الذكور أكبر من عدد الإناث.

الجدول رقم (04): يمثل تقسيم إناث العينة حسب درجة الإعاقة.

النسبة المئوية%	إناث	درجة الإعاقة
53.84	07	جزئية
46.15	06	كلية
100	13	المجموع

تبين نتائج الجدول رقم (04) أن عدد الإناث المصابة بالإعاقة البصرية الجزئية هو (07) ما يقابله نسبة (53.84 %) في حين أن المصابات بالإعاقة البصرية الكلية هو (06) ما يقابله نسبة (46.15 %) كما يبين الجدول أن عدد الإناث المصابة بالإعاقة البصرية الجزئية أكبر من عدد الإناث المصابة بالإعاقة البصرية الكلية.

الجدول رقم (05): يمثل تقسيم ذكور العينة حسب درجة الإعاقة.

النسبة المئوية%	ذكور	درجة الإعاقة
41.17	07	جزئية
58.82	10	كلية
100	17	المجموع

تبين نتائج الجدول رقم (05) أن عدد الذكور المصابين بالإعاقة البصرية الجزئية هو (07) ما يقابله نسبة (41.17 %) في حين أن المصابين بالإعاقة البصرية الكلية هو (10) ما يقابله نسبة (58.82 %) كما يبين الجدول أن عدد الذكور المصابين بالإعاقة البصرية الكلية أكبر من عدد الذكور المصابين بالإعاقة البصرية الجزئية.

6- المحددات الزمانية والمكانية للدراسة:

أجريت هذه الدراسة في جامعة مولود معمري تيزي وزو (تامدا، بوخلفة، حسناوة) بطريقة مباشرة وفي جامعة الجزائر (بوزريعة، الجزائر02) بطريقة غير مباشرة أي عن طريق الهاتف وهذا بسبب عدم وجود المواصلات وهذا لوجود حضر التجول بين الولايات بسبب أزمة الكورونا.

أما زمن إجراء الدراسة الميدانية فكان في شهر أكتوبر 2020.

-صعوبات إجراء الدراسة الميدانية:

واجهتنا الكثير من الصعوبات ككل الباحثين أثناء القيام بالدراسات العلمية وخاصة في الجانب الميداني ومن أهم هذه الصعوبات ما يلي:

-صعوبة التواصل مع أفراد عينة دراستنا كونها محدودة ومحددة (الطلبة المعاقين بصريا).

-التوزيع العشوائي لأفراد العينة، أي اختلاف مكان تواجدهم.

-عدم توفر العدد المطلوب لعينة دراستنا في جامعة مولود معمري تيزي وزو مما جعلنا نلجأ إلى جامعة الجزائر.

-عدم إمكانية تطبيق المقاييس بصفة جماعية على العينة بسبب إعاقتهم البصرية.

-عدم إمكانية التنقل إلى جامعة الجزائر العاصمة بسبب حظر التجول بين الولايات.

7- أدوات الدراسة:

أ- مقياس التوافق النفسي: تم إعداده من طرف الباحثة "زينب شقير" (2003) بعد

إطلاعها على مقاييس عديدة خاصة بالتوافق النفسي كمقياس كاليفورنيا للشخصية من إعداد

فقد توصلت إلى أبعاد أساسية للتوافق النفسي وتتمثل هذه الأبعاد أو المحاور في التوافق

الشخصي والتوافق الصحي والتوافق الأسري والتوافق الاجتماعي، حيث يطلب من المفحوص أن يقوم بالإجابة على عبارات المقياس بوضع إشارة (X) أمام العبارة التي تعبر عنه.

وذلك على مقياس يتدرج من مواقف (نعم)، ومحايد (أحياناً)، ومعارض (لا)، وموضوع أمام هذه التقديرات ثلاثة درجات هي: 0،1،2، على الترتيب، وذلك عندما يكون اتجاه التوافق إيجابياً، أي ارتفاع في درجة التوافق، بينما تكون التقديرات الثلاث في اتجاه عكسي (0،1،2) عندما ينخفض التقدير للتوافق كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (06): يمثل أبعاد المقياس.

مستويات التوافق	الدرجة الكلية	إتجاه التصحيح	فقرات كل محور	محاور المقياس
من 0-10 سوء التوافق	من 0-40	0-1-2 2-1-0	الموجبة 1-14 السالبة 15-20	التوافق الشخصي
من 11-20 توافق منخفض	من 0-40	0-1-2 2-1-0	الموجبة 21-27 السالبة 29-40	التوافق الصحي
من 21-30 توافق متوسط	من 0-40	0-1-2 2-1-0	الموجبة 41-55 السالبة 56-60	التوافق الاسري
من 0-40 توافق مرتفع	من 0-40	0-1-2 2-1-0	الموجبة 61-74 السالبة 75-80	التوافق الاجتماعي
من 41-80 توافق منخفض				
من 81-120 توافق متوسط		الدرجة	مجموع	التوافق
من 121-160 توافق مرتفع				
توافق منخفض				
من 81-120 توافق متوسط	من 0-160	الكلية للمقياس	العبارات الكلية 80عبارة	النفسي العام
من 120-160 توافق مرتفع				

يشتمل المقياس في مجمله على (80) ثمانون عبارة تقيس التوافق النفسي العام، وتتنوع على أربعة أبعاد، و بذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0- 160 درجة) وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة التوافق النفسي كذلك أبعاده الأربعة، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض درجة التوافق النفسي وكذلك أبعاده الأربعة، ويفيد المقياس في جميع الأعمار الزمنية من الجنسين ابتداء من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى كبار السن.

ب-مقياس الدافعية لتعلم:

وضع مقياس الدافعية للتعلم من طرف الباحث "يوسف قطامي" سنة (1989) وقد استعان بمقاييس الدافعية المدرسية لكل من "kozeki" et "entwistle" ومقياس "russe" لدافعية التعلم، يتضمن المقياس في صورته الأولية (60) عبارة، ثم عدله في سنة (1992) حيث قام بسحب (24) عبارة وبقي المقياس يحتوي على (36) عبارة، والتي أجمع المحكمين من أساتذة علم النفس بالجامعة الأردنية على صلاحية المقياس لقياس الدافعية للتعلم، بعد ذلك قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين كل الفقرات والدرجة الكلية للمقياس.

-طريقة التصحيح:

يجيب المفحوص على العبارات في مقياس الدافعية للتعلم بوضع إشارة (X) على إحدى الإجابات الخمسة الموجودة أمام كل عبارة وقد تم تنقيط العبارة الإيجابية بالاعتماد على سلم فئة خمس نقاط من 1 إلى 5 علما بأنه تم عكس التنقيط بالنسبة للعبارات السالبة وهذا حسب سلم "ليكرت"، وعليه فإن درجات المقياس تراوحت بين 36 درجة كحد أدنى و 180 درجة كحد أقصى.

8-الأدوات الإحصائية:

-معامل الارتباط "بيرسن" لحساب العلاقة بين التوافق النفسي ودافعية التعلم.

-المتوسط الحسابي لحساب درجات كلا المتغيرين.

-اختبار "مان ويتني" للفروق "Mon-Witney" لحساب الفروق في حالات العينات

الصغيرة.

الفصل السادس

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد الفصل

1- عرض نتائج الدراسة

2- مناقشة نتائج الدراسة

3- الاستنتاج العام

تمهيد الفصل:

سنعرض في هذا الفصل النتائج المتوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة والمعالجة الإحصائية للفرضيات المذكورة سابقا ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة.

1- عرض نتائج الدراسة:

- عرض نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية على وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى الطلبة المعاقين بصريا.

الجدول رقم (07): يمثل قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم.

المتغيرات	معامل بيرسون	القيمة المحسوبة	الدلالة	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	0.098	0.60		$\alpha=0.05$
الدافعية للتعلم				

من خلال الجدول رقم (07) يتبين أن قيمة الدلالة المحسوبة ($\text{sig} = 0.60$) وهي أكبر من قيمة الدلالة المعنوية ($\alpha=0.05$)، وبما أن قيمة معامل بيرسون المحسوبة هي 0.098 وهي قيمة صغيرة جدا، وعليه لا توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى الطلبة المعاقين بصريا.

- عرض نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية على أن الطلبة المعاقين بصريا يتميزون بدرجة متدنية من التوافق النفسي.

الجدول رقم (08): يمثل المتوسط الحسابي لعينة الدراسة في التوافق النفسي.

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
30	116.33	16.88	$\alpha = 0.05$

من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ أن الانحراف المعياري هو (16.88) ومستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) والمتوسط الحسابي في درجة التوافق النفسي هو (116.33) بالنسبة لعينة الدراسة وحسب سلم تصحيح المقياس فإن الدرجة المتوصل إليها تمثل توافق متوسط وعليه الطلبة المعاقين بصريا يتميزون بدرجة توافق نفسي متوسطة.

- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية على أن يتميز المعاقين بصريا يتميزون بدرجة متدنية من الدافعية للتعلم.

الجدول رقم (09): يمثل المتوسط الحسابي لعينة الدراسة في الدافعية للتعلم.

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
30	94.23	17.42	$\alpha = 0.05$

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن الانحراف المعياري يقدر ب(17.42) ومستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) أما المتوسط الحسابي في درجة الدافعية للتعلم هو (94.23) بالنسبة لعينة الدراسة وحسب سلم تصحيح المقياس فإن الدرجة المتوصل إليها متوسطة وعليه فالطلبة المعاقين بصريا لديهم بدرجة متوسطة في الدافعية للتعلم.

- عرض نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية على وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة المعاقين بصريا ذكور و إناث فيما يخص التوافق النفسي.

الجدول رقم (10):يمثل نتائج اختبار "مان وينتي" للفروق بين الذكور والإناث المعاقين بصريا فيما يخص التوافق النفسي.

المتغير	الجنس	المتوسط الحسابي	مان وينتي للفروق Man Wintey	الدلالة المحسوبة sig	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	ذكور	15.24	106.00	0.86	$\alpha=0.05$
	إناث	15.85			

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن قيمة الدلالة المحسوبة (0.77) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المعاقين بصريا فيما يخص التوافق النفسي.

- عرض نتائج الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية على وجود فروق بين الطلبة المعاقين بصريا ذكور وإناث فيما يخص الدافعية للتعلم.

الجدول رقم (11): يمثل نتائج اختبار "مان وينتي" للفروق بين الذكور والإناث المعاقين بصريا فيما يخص الدافعية للتعلم.

المتغير	الجنس	المتوسط الحسابي	مان وينتي للفروق Man Wintey	الدلالة المحسوبة sig	مستوى الدلالة
الدافعية للتعلم	ذكور	95.05	100	0.68	$\alpha=0.05$
	إناث	93.15			

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن قيمة الدلالة المحسوبة ($\text{sig} = 0.77$) وهي أكبر من قيمة الدلالة المعنوية ($\alpha = 0.05$) ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص متغير الدافعية للتعلم.

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

افتراضنا أن هناك علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى المعاقين بصريا لاعتقادنا أن التوافق النفسي يؤثر في نوعية الدافعية للتعلم أي إن كان التوافق النفسي متدنيا أو منخفضا هذا يؤدي إلى انخفاض الدافعية للتعلم فإن كان الطالب المعاق بصريا يعاني من صحة نفسية متدهورة فهذا يجعله يتراجع في مساره الدراسي ولكن توصلنا إلى أنه لا توجد علاقة بين هذين المتغيرين وهذا ما جعلنا نستنتج أن هذه الفئة برغم مشاكلها النفسية والاجتماعية والصحية بسبب إعاقاتهم إلا أن ذلك لا يؤثر في مساهمهم الجامعي وذلك لتخطيهم لكل المراحل الدراسية السابقة (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) وصولا إلى المستوى الجامعي ولكن هذا لا يعني أنه لا توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم وهذا ما يخالف لنتائج دراسة "سليم عمرو" (2019) التي تناولت التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في متوسطة محمد الصديق بن يحي التي توصلت إلى أن هناك علاقة دالة إحصائية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم.

-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية أن الطلبة المعاقين بصريا لديهم درجة متدنية من التوافق النفسي وهذا راجع لاعتقادنا أنهم يعانون من ظروف نفسية سيئة كعدم تقبلهم لإعاقتهم والظروف التربوية الغير مكيفة مثلا عدم توفير ظروف تدريس مناسبة، عدم وجود أساتذة مكونين لكيفية التعامل معهم، ولكن بعد تطبيقنا للمقياس وتحليل النتائج إحصائيا توصلنا إلى أن هذه الفئة تتميز بتوافق نفسي متوسط وهذا يعود إلى الإرادة التي يتميز بها الطلبة المكفوفين الذين يمثلون عينة دراستنا ونظرتهم التفاؤلية نحو ذواتهم ومحاولة التوافق مع أنفسهم ومع البيئة الخارجية المحيطة بهم، فالتوافق النفسي يتأثر بمدى إشباع الحاجات النفسية الأساسية القائمة على أساس الشعور بالأمن والاعتماد على النفس، الإحساس بالقيمة الذاتية والمسؤولية اتجاه نفسه ومجتمعه، لكن رغم هذه المحاولات التي تقوم بها هذه الفئة لتحقيق توافق نفسي عالي يبقى الوسط الاجتماعي، التربوي والأسري الذي يعيش فيه يعرقل هذه العملية سواء من حيث النظرة المتشائمة لهم أو عدم اعتبارهم كفرد مستقل بذاته وينظرون إليهم على أنهم عاجزين وغير فعالين في المجتمع وهذا ما توصلت إليه دراسة " فيوليت فؤاد إبراهيم" (1986) التي كانت بعنوان أثر الإعاقة البصرية والجسمية على مفهوم الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي التي توصلت إلى أن عينة بحثها يتميزون بتوافق منخفض والتي أرجعت ذلك إلى عدة عوامل هي:

الكفيف بحكم قصوره البصري عاجز عن الاشتراك مع زملائه في الكثير من الأنشطة ويميل إلى العزلة، ينشأ انطوائيا، يتجنب العلاقات الاجتماعية تجنباً للحرَج وهذا فضلا عن العيوب البصرية وما يتبعه من مشكلات شوّهت صورته الجسمية وأثرت على مفهومه لذاته لما يدفعه لسوء التوافق وصد أخطر المشاكل الاجتماعية له وهي الاعتماد على الآخرين والخوف والاكتئاب مما ينتج عن ذلك عدة عمليات لا شعورية مثل النكوص والانطوائية، كذلك دراسة "حسين إلهام عبد الله طه" (2019) التي كانت حول نوعية الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات والتوافق النفسي لدى المعاقين بصريا توصلت هذه الدراسة إلى أن المعاقين بصريا يتميزون بتوافق نفسي منخفض، كما جاءت دراسة "أمنه أحمد سليمان محمد" (2017) بأن المعاقين بصريا يتميزون بالإنخفاض في التوافق النفسي الاجتماعي.

- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على أن الطلبة المعاقين بصريا لديهم درجة متدنية في الدافعية للتعلم وهذا راجع إلى:

- عدم وجود مناهج دراسية مكيفة لهذه الفئة.
- عدم توفر الوسائل التعليمية الضرورية لهم.
- عدم تقبل بعض الأساتذة لتدريس المعاقين بصريا ويظهر ذلك عن طريق إهمالهم.
- عدم إعطائهم فرص للتعبير عن رأيهم والمشاركة في المحاضرات كباقي الطلبة العاديين.

وغيرها من الأسباب ولكن رغم هذه العراقيل يبقى المعاقين بصريا يحاولون جاهدين تجاوزها للوصول إلى درجات عالية في التعلم وظهر ذلك من خلال التحليلات الإحصائية التي قمنا بها في هذه الفرضية بحيث توصلنا إلى أن المكفوفين لديهم دافعية متوسطة والتي يمكن أن نعتبرها كدرجة عالية نظرا لكل المعوقات التي يتعرض لها هذا الطالب مثلا عدم توفر القدرة الشرائية لإحضار أدوات متقدمة كالقلم والكمبيوتر الناطقين لمساعدتهم في مسارهم الدراسي ومن جهة أخرى عدم وجود تكوين خاص بهذه الفئة للأساتذة عن كيفية التعامل معهم أو عن طبيعة ومفهوم الإعاقة البصرية، لهذا جاءت دراسة "سليمان" (2009) كمحاولة لوضع برنامج إرشادي خاص بالمعاقين بصريا لمعرفة مدى فعاليته في رفع مستوى دافعية التعلم بحيث ثبتت النتائج أن البرنامج الإرشادي ثابت وفعال وله كفاءة طويلة المدى.

- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

بالنسبة للفرضية الرابعة فقد نصت على وجود فروق بين الطلبة المعاقين بصريا فيما يخص التوافق النفسي حسب الجنس.

بحيث افترضنا أن عامل الجنس قد يؤثر في عملية التوافق النفسي لأن الإناث لا تتقبل إعاقته بسهولة مقارنة بالذكور لأنهن أكثر تأثرا بهذه الإعاقة ولكن توصلنا بعد المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في درجة التوافق النفسي للعينة وهذا ما أكدته دراسة "سليم عمرو" في (2019) التي تناولت التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط التي توصلت إلى أنه لا توجد

فروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي لدى عينة الدراسة، هذا ما خالفته دراسة "مرباح تقي الدين" (2005) التي توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لدى عينة الدراسة. وهذا الاختلاف قد يعود إلى اختلاف طبيعة عينة الدراسة كون أننا ضيقنا الدراسة على الطلبة المعاقين بصريا الذين قد تكون عندهم الإعاقة هي سبب رفع درجة الدافعية للتعلم لضمان مستقبل مهني أفضل.

-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية الخامسة على وجود فروق بين الطلبة المعاقين بصريا ذكور وإناث فيما يخص الدافعية للتعلم.

بحيث اعتبرنا أن عامل الجنس قد يؤثر في عملية التعلم بسبب عدم تساوي مستوى الطموح بين الذكور والإناث في مسارهم الدراسي.

ولكن توصلنا بعد المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص الدافعية للتعلم وهذا لا يتوافق مع ما جاء في دراسة "عبد الباسط" (2007) التي حاولت الكشف عن العلاقة بين القيم التي يحملها المتعلمون، ودافعيتهم نحو التعلم فتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم بين الذكور والإناث. (عبد الباسط، 2007)، كما توصلت أيضا دراسة "لخضر شيبية" (2015) إلى وجود فروق دالة

إحصائياً في الدافعية للتعلم بين الجنسين من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، قد يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف مكان وزمان وخصائص عينة كل دراسة.

الاستنتاج العام:

هدفنا في هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى الطلبة المعاقين بصريا والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في كلا المتغيرين ومحاولة معرفة مدى التوافق النفسي للمعاقين بصريا وما هي درجة دافعيتهم للتعلم.

فقد أظهرت النتائج عدم تحقق الفرضية الأولى التي نصت على وجود علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة وكانت النتيجة كالتالي:

-عدم وجود علاقة بين التوافق النفسي ودافعية التعلم لدى أفراد عينتنا وهذا يدل على عدم تأثير الجانب النفسي للمكفوفين على دافعيتهم للتعلم، فرغم كل المشكلات النفسية التي يتعرضون لها يبقى إصرارهم نحو التعلم قويا من أجل الحصول على شهادة عليا تضمن لهم مستقبل مهني والاعتماد على النفس في تلبية حاجاته فيصبح مواطن منتج وفعال في المجتمع.

-كما أظهرت هذه الدراسة عدم تحقق الفرضية الرابعة والخامسة التي أوضحت أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا لدى الطلبة للمعاقين بصريا حسب الجنس في كلا المتغيرين في التوافق النفسي والدافعية للتعلم.

-لم تتحقق الفرضية الثانية حيث أن الطلبة المعاقين بصريا لا يتميزون بدرجة متدنية من التوافق النفسي بل بينت نتائج الدراسة أنهم يتميزون بدرجة متوسطة من التوافق النفسي بسبب إصرارهم وسعيهم لتحقيق ذواتهم وفعاليتهم في المجتمع.

-لم تتحقق الفرضية الثالثة بدورها حيث أن الطلبة المعاقين بصريا لا يتميزون بدرجة متدنية من الدافعية للتعلم حيث بينت نتائج الدراسة أنهم يتميزون بدرجة متوسطة من الدافعية للتعلم بسبب الصعوبات وعدم توفر الإمكانيات المادية والتربوية اللازمة.

يمكننا القول في الأخير أن نتائج الدراسة الحالية تبقى صادقة وخاصة فقط بعينة دراستنا ولا تشمل العينات الأخرى ولا يمكن تعميمها على الإعاقات الأخرى.

الاقتراحات:

مما سبق ومن خلال احتكاكنا بعينة الدراسة ميدانيا نجد أن في هذا الزمن تكثر الضغوط النفسية للطلبة بصفة عامة والمكفوفين بصفة خاصة ويمكن أن تؤدي إلى سوء التوافق النفسي والذي يؤدي إلى تدني الدافعية فيجب الأخذ بعين الاعتبار مسببات هذا التدني للتقليل منه أو للقضاء عليه وذلك من خلال:

-على الجامعة أن تبذل جهودها في الابتعاد عن أساليب المعاملة الغير الصحيحة كالرفض، التفرقة، التحكم، التسلط والتحفيز وغيرها .

-الاهتمام بالمعاق بصريا كفرد له مشاكله النفسية وذلك بمعرفة وفهم مميزات هذه الإعاقة وكيفية التعامل معها والتي قد تؤثر على مساره الجامعي .

-الأستاذ الناجح هو الذي يبذل جهده في فهم دوافع الطلبة المعاقين بصريا من خلال ملاحظة مختلف سلوكياتهم وردود أفعالهم مما يجعل هذه الفئة تشعر بالاهتمام والقيمة ما يدفعهم إلى التحصيل الجيد.

-تقبل الكفيف كما هو من كل المحيطين به كالأسرة، المجتمع، الأصدقاء.

-يجب أن يهتم القائمون على العملية التعليمية بالكشف عن مستويات دافعية التعلم لدى الطلبة خاصة المكفوفين وذلك بهدف عمل البرامج الإرشادية والتوجيهية للطلبة منخفضي دافعية التعلم ويتطلب وجود هيئة مخصصة في الإرشاد والتوجيه النفسي في الجامعة.

-إجراء دراسات أخرى تتناول نفس السياق بعينة أكبر هذه الدراسة لإثراء هذا الموضوع.

-إجراء دراسات مماثلة على فئات من ذوي الاحتياجات الخاصة.

-توفير جو جامعي مناسب لهذه الفئة وهذا من خلال تخصيص أقسام خاصة لهم، تكييف الممرات، فضاء خاص في المكتبة، توفير كتب البرايل والأدوات التعليمية كالمبيوتر

الناطق والمسجل الصوتي.

-العمل على تبسيط المناهج والبرامج الدراسية لتوافق احتياجات الطلاب المكفوفين.

-تعزيز التفاعل بين الطلبة العاديين والطلبة المعاقين بصريا وذلك من خلال خلق أنشطة علمية واجتماعية وثقافية مشتركة.

المراجع:

- 1) أحمد، دوقة؛ لورسي، عبد القادر؛ بوجملين، حياة؛ غربي، مونية؛ حديدي، محمد؛ أشروف كبير، سليمة. (2011). سيكولوجية الدافعية للتعلم. ديوان المطبوعات الجامعية.
- 2) أحمد سليم، مدثر. (2006). الصحة النفسية. الإسكندرية، مصر: المكتب العالمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.
- 3) أديب محمد، الخالدي. (2009). الصحة النفسية نظرية جديدة. دار وائل للنشر. ط. 02.
- 4) أميمة، عمور؛ سليم، شريف. (2006). الدافعية والذكاء العاطفي. الأردن، عمان: دار الفكر. ط. 01.
- 5) إجلال، سري محمد. (2000). علم النفس العلاجي. القاهرة، مصر: عالم الكتب للنشر و الطباعة و التوزيع ، ط. 2.
- 6) الأزيز جاوي، فاضل محسن. (1991). علم النفس التربوي. العراق: مطبعة جامعة الموصل العراق.
- 7) الشاذلي عبد، الحميد محمد. (2001). التوافق النفسي للمسنين. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.
- 8) الطحان، محمد خالد. (1987). مبادئ الصحة النفسية. دبي: دار العلم.
- 9) المنجد في الأبجدية. (1989). المنجد في الأبجدية. لبنان: دار المشرق.
- 10) المنجد في اللغة العربية المعاصرة. (2001). دار المشرق لتوزيع . بيروت. ط. 2.
- 11) تيسير مفلح، كوافحة؛ عمر فواز، عبد العزيز. (دون سنة). مقدمة في التربية الخاصة. لبنان: دار المشرق.

- (12) ثائر أحمد، غباري. (2009). الدافعية النظرية والتطبيق. الأردن: دار الميسر للنشر والتوزيع. ط01.
- (13) حامد عبد، السلام زهران. (2002). التوجيه و الإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب. ط3.
- (14) حامد عبد، السلام زهران. (1997). الصحة النفسية و العلاج النفسي. القاهرة: عالم الكتب. ط3.
- (15) حسين أحمد، حشمت مصطفى، حسين باهي. (2006). التوافق النفسي و التوازن الوظيفي. الدار العالمية للنشر و التوزيع. ط1.
- (16) حنان عبد الحميد العناني. (2000). الصحة النفسية. الأردن، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ط01.
- (17) خليل عبد الرحمان، المعاينة مصطفى، القمش؛ محمد عبد السلامة، البواليز. (2000). الإعاقة البصرية. عمان، الأردن: دار الفكر. ط01.
- (18) رابحي مصطفى، عليان؛ عثمان محمد، عني. (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي النظري والتطبيقي. الأردن، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع. ط01.
- (19) رمضان محمد، القدافي. (1998). الصحة النفسية و التوافق. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث . ط02.
- (20) زهران حامد، عبد السلام. (1955). التوجيه و الإرشاد النفسي و السيكولوجية الشخصية. الإسكندرية: المكتبة الجامعية. ط02.
- (21) زينب، محمود شقير (2003). مقياس التوافق النفسي كراس التعليمات. القاهرة: التوزيع مكتبة النهضة المصرية.
- (22) سعيد كمال، عبد الحميد. (2009). الاعاقة البصرية بين السواء واللاسواء. الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر .

- (23) سعدية محمد، علي بهادر.(1980).سيكولوجية المراهقة. القاهرة،مصر:دار البحوث العلمية. ط01.
- (24) صالح حسين ،أحمد الدايري. (2008). أساسيات التوافق و الاضطرابات السلوكية و الانفعالية. عمان: دار الصفاء لنشر و التوزيع. ط2.
- (25) صبره محمد، علي؛ أشرف محمد، عبد الغني. (2004). الصحة النفسية والتوافق النفسي. دار المعرفة الجامعية.
- (26) عباس محمود عوص،(1990).الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- (27) عطا الله فؤاد، الخالدي و دلال سعد الدين، العلمي (2009).الصحة النفسية و علاقتها بالتكيف والتوافق .عمان:دار الصفاء. ط1.
- (28) عبد العالي، الجسماني. (1994).سيكولوجية العلاقة والمرهقة وخصائصها الأساسية. بيروت: دار العربية للعلوم.
- (29) عبد الرحمان، عدس؛ يوسف، القطامي.(2005). علم النفس التربوي.الأردن،عمان: دار الفكر لنشر والتوزيع.
- (30) محمد النوبي، محمد علي. (2010).مقياس التوافق النفسي (الشخصي، الدراسي، الاجتماعي) لذوي الإعاقة السمعية و العادين .عمان: دار الصفاء. ط1.
- (31) محمد، مصطفى زايد. (2008).معجم المصطلحات النفسية و التربوية. بيروت: دار المشرق لنشر والتوزيع والطباعة.
- (32) محي الدين،توق.(2001). أسس علم النفس التربوي.الأردن،عمان: دار الفكر. ط01.
- (33) مصطفى، القمش ؛ محمد، البواليز. (2000). الاعاقة البصرية .الأردن،عمان:دار الفكر . ط1.

(34) منى صبحي، الحديدي. (1998). الإعاقة البصرية. الأردن، عمان: دار الفكر لطباعة و للنشر و التوزيع .

(35) نورجان عادل، محمود ميرة. (2014). المهارات المعينة على الاستذكار و التعلم و علاقتها بالدافعية للتعلم .الاسكندرية،الازاريطة: المكتب الجامعي الحديث.

(36) نوال، محمد عطية. (2001).علم النفس والتكيف النفسي الاجتماعي. القاهرة:دار القاهرة للكتاب.ط01.

(37) نادر، فهمي وآخرون.(1999).التعليم والتعلم الصفي. الأردن:دار الفكر لطباعة والنشر. ط01.

قائمة المذكرات :

(38) أماني حمدي شحادة الكحلوت (2011) دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة:الجامعة الإسلامية.

(39) أميرة، طه بخش.(2001).جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا والعاديين. رسالة ماجستير. كلية التربية .جامعة دمشق.

(40) إخلص محمد، عبد الرحمان؛ حاج ،موسى. (2016).أثر الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية على شخصية المعاق. السودان:جامعة مدني الأصلية.

(41) بلحاج،فروجة.(2011).التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية لدى المراهق المتمدرس في التعلم الثانوي. مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير. غير منشورة. جامعة تيزي وزو.

(42) بلحاج، فروجة. (2019).التوافق النفسي وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة علوم تخصص علم

النفس المدرسي. جامعة أبو القاسم سعد الله. جامعة الجزائر 02. كلية العلوم الاجتماعية.

(43) بلقاضي فؤاد (2016) مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازية. كلية العلوم الاجتماعية.

(44) بن يوسف، أمال. (2008). العلاقة بين إستراتيجيات التعلم وأثرهما على الإتصال الدراسي. جامعة الجزائر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

(45) جناد، عبد الوهاب. (2014). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومستوى. دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة منشورة. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا. جامعة وهران الجزائر.

(46) حسن إلهام، عبد الله طه. (2018). نوعية الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات والتوافق النفسي لدى المعاقين بصريا. جامعة السودان للعلوم التكنولوجية. كلية التربية.

(47) خليل عبد الرحمن المعاينة و مصطفى القمش و محمد عبد السلامة البوايز (2000) الاعاقة البصرية ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، ط1.

(48) سليمان، مليكة. (2016). علاقة مفهوم الذات بقلق المستقبل و استراتيجيات التعامل مع الضبط النفسي لدى المعاقين بصريا. دراسة ميدانية في ولاية تيزي وزو و البلدية. اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم . جامعة الجزائر 2.

(49) لخضر شيبية (2015) الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. جامعة مولود معمري تيزي وزو . كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية.

قائمة المجالات:

- (50) أيت حمودة، حكيمة؛ فاضلي، أحمد ؛ مسيلي رشيد. (2011). أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى الشباب البطال. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 02.
- (51) أحمد يوسف، قواسمة؛ فيصل محمد، غربية. (2005). دافعية التعلم لدى الطلبة وعلاقتها ببعض العوامل الأسرية. قطر:مجلة علوم التربية. العدد (07).
- (52) سليم ،عمرون. (2019). التوافق النفسي وعلاقته بدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة المتوسط (متوسطة الصديق بن يحي نموذجاً). الجزائر، المسيلة:مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية.المجلد 09.العدد 01.
- (53) قواسمة،أحمد يوسف و غرابية،فيصل محمد (2005). دافعية التعلم لدى الطلبة و علاقتها ببعض العوامل الأسرية. مجلة العلوم التربوية.قطر. عدد (07).
- (54) لورنس،شافر(1955). علم النفس المرضي. دار المعارف. القاهرة. المجلد 01.
- (55) <http://repoitory.Sustech.edu>

مقياس دافعية التعلم

ليوسف فطامي سنة (1989):

الملحق الثاني:

أخي الطالب ، أختي الطالبة إليك 36 عبارة تهدف إلى قياس الدافعية للتعلم و الرجاء منك قراءة العبارات بتمعن ، و إختيار العبارات المناسبة بوضع إشارة (x) على الاختيار أو الجواب الذي تره مناسباً لك ، و نرجو منك أن تتمعن في العبارات و أن تختار إجابة واحدة فقط .

الاسم و اللقب :

التخصص:

المستوى الدراسي:

الجامعة:

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق بشدة	لا أوافق
01	أشعر بالسعادة عندما أكون موجودا في المدرسة.					
02	يندر أن يهتم والدي بعلاماتي المدرسية					
03	أفضل القيام بعمل الدراسي ضمن مجموعة من الزملاء على أن أقوم به منفردا					
04	إهتمامي ببعض الموضوع الدراسية يؤدي إلى إهمال كل ما يدور حولي.					
05	استمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة.					
06	لدي النزعة إلى ترك المدرسة بسبب قوننها الصارمة.					
07	أحب القيام بالمسؤوليات بالمدرسة بغض النظر عن النتائج					
08	أوجه المواقف الدراسية بمسؤولية تامة					
09	يصغي إلي والدي عندما أتحدث عن مشكلاتي المدرسية.					
10	يصعب علي الانتباه لشرح المدرس و متابعته.					
11	أشعر بأن غالبية الدروس التي تقدمها المدرسة غير مثيرة.					
12	أحب أن يرضى عني جميع زملائي في المدرسة.					
13	أتجنب المواقف المدرسية التي تتطلب تحمل المسؤولية.					
14	لا أستحسن إنزال العقوبات على طلبة المدرسة بغض النظر عن الأسباب.					
15	يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري إتجاه المدرسة					
16	أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشاكل التي أتعرض لها.					
17	أشعر بالضيق أثناء أداء الواجبات					

					المدرسية التي تتطلب العمل مع الزملاء في المدرسة.
				18	أشعر باللامبالاة أحيانا فيما يتصل بأداء الواجبات المدرسية
				19	أشعر بالرضى عندما أقوم بتطوير معلوماتي و مهاراتي المدرسية.
				20	أفضل أن يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج إلى التفكير.
				21	أفضل أن أهتم بالمواضيع المدرسية على أي شيء آخر.
				22	أحرص على أن أتقيد بالسلوك الذي تتطلبه المدرسة.
				23	يسعدني أن تعطى المكافأة للطلبة بقدر الجهد المبذول.
				24	أحرص على تنفيذ ما يطلب مني المعلمون و الوالدين بخصوص الواجبات المدرسية.
				25	كثيرا ما أشعر بأننا مساهمتي في عمل أشياء جديدة في المدرسة تميل إلى الهبوط.
				26	أشعر بأن الالتزام بقوانين المدرسة يخلف جوا دراسيا مريحا.
				27	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية و الجمعيات الطلابية.
				28	لا يأبه والدي عندما أتحدث إليهما عن علاماتي المدرسية.
				29	يصعب أن تكون صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة.
				30	لدي رغبة قوية للإستفسار عن المواضيع في المدرسة.
				31	يحرص والدي على قيامي بأداء واجبات المدرسية.
				32	لا يهتم والدي بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة.
				33	سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بالواجبات المدرسية.
				34	العمل مع الزملاء في المدرسة يمكنني من الحصول على علامات أعلى.

					35	تعاوني مع زملائي في حل واجباتي المدرسية يعود علي بالمنفعة.
					36	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة.

مقياس التوافق النفسي

إعداد

أ.د. زينب شقير

الملحق الاول:

أخي العزيز.....أختي العزيزة:

هل تود أن تعرف شيئاً على شخصيتك؟

إليك بعض المواقف التي تقابلك في حياتك العامة، لذا نرجو التعرف على كل موقف بدقة و تحديد درجة انطباق كل منها على حالتك:

تنطبق تماماً:..... تنطبق أحياناً:..... لا تنطبق:.....

حاول أن تحدد الإجابة التي تتفق مع طريقتك المعتادة في التصرف و الشعور الصادر منك تجاه كل موقف، فإذا أجبت بأمانة و دقة على جميع المواقف فسيكون من الممكن أن تعرف نفسك معرفة جيدة.

أجب بوضع علامة (x) أمام الاختيار المناسب، لا تترك موقف بدون الإجابة عليه، و بالعلم أن لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة.

معلوماتك سرية للغاية.

الجنس ذكر: أنثى:

السن: سنة

السنة الدراسية: الثانية: الثالثة:

ماستر 1: ماستر 2:

التخصص الدراسي: شكر لتعاونك.

العبارة	تتطبق نعم	متردد أحيانا	لا تتطبق لا
1 هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية			
2 هل أنت متفائل بصفة عامة			
3 لديك رغبة في الحديث عن نفسك و إنجازاتك أمام الآخرين			
4 هل أنت قادر على مواجهة مشكلات بقوة وشجاعة			
5 هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة			
6 هل تتطلع لمستقبل مشرق			
7 تشعر بالراحة النفسية و الرضا في حياتك			
8 أنت سعيد و بشوش في حياتك			
9 هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا			
10 هل تشعر بالاتزان الانفعالي و الهدوء أمام الناس			
11 هل تحب الآخرين و تتعاون معهم			
12 هل أنت قريب من الله بالعبادة و الذكر دائما			
13 هل أنت ناجح و متوافق مع الحياة			

			14	تشعر بالأمان و الراحة النفسية و أنك في حالة جيدة
			15	تشعر باليأس و الضعف في شخصيتك
			16	هل تشعر باستياء و ضيق من الدنيا عموما
			17	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر
			18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما
			19	هل تميل لأن تتجنب المواقف المؤلمة بالهروب منها
			20	هل تشعر بنوبات صداع (أو غثيان) من وقت لآخر
			21	هل حياتك مملوءة بالنشاط و الحيوية معظم الوقت
			22	هل لديك قدرات و مواهب متميزة
			23	هل تتمتع بصحة جيدة و تشعر أنك قوي البنية
			24	هل انت راضي عن مظهرك الخارجي (طول القامة ،حجم الجسم)
			25	هل تساعدك صحتك على مزاولة الأعمال بنجاح
			26	هل تهتم بصحتك جيدا و تتجنب الإصابة بالمرض
			27	هل تعطي نفسك قدرا من الاسترخاء و الراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة
			28	هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس الرياضة)للمحافظة على صحتك
			29	هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر، الغمز بالعين)
			30	هل تشعر بالصداع و ألم في رأسك من وقت لآخر
			31	هل تشعر أحيانا بحالات برود أو سخونة
			32	هل تعاني من مشاكل و إضطرابات الأكل (سوء هضم،فقدان شهية، شره عصبي)
			33	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل
			34	هل تشعر بالإجهاد و ضعف الهممة من وقت لآخر
			35	هل تنصيب عرقا (أو ترتعش يداك)عندما تقوم بعمل
			36	هل تشعر أحيانا أنك قلق و أعصابك غير موزونة
			37	هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق و الكلام

			هل يعوقك وجع ظهرك أو أيديك عن مزاولة العمل	38
			هل تعاني من إمساك (أو إسهال) كثيرا	39
			هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر	40
			هل أنت متعاون مع أسرتك	41
			هل تشعر بالسعادة في حياتك و أنت مع أسرتك	42
			هل أنت محبوب من أفراد أسرتك	43
			هل تشعر بأن لك دور فعال و هام مع أسرتك	44
			هل تحترم أسرتك رأيك و ممكن أن تأخذ به	45
			هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك	46
			هل تأخذ حقلك من الحب و الحنان و الأمن من أسرتك	47
			هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك	48
			هل تحرص على مشاركة أسرتك أفرانها و أحزانها	49
			هل تشعر أن علاقتك مع أفراد أسرتك وثيقة و صادقة	50
			هل تتفخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة	51
			هل أنت راض عن الظروف المالية و الثقافية لأسرتك	52
			هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات أو مواهب	53
			هل أفراد أسرتك تقف بجوارك و تخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة؟	54
			هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء و الجيران؟	55
			هل تشعرك أسرتك أنك عبء ثقيل عليها ؟	56
			هل تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك؟	57
			هل تعاني من كثير من المشاكل داخل أسرتك؟	58
			هل تشعر بالقلق أو الخوف و أنت داخل أسرتك ؟	59
			هل تشعر بأن أسرتك تعاملك على أنك طفلا صغيرا؟	60
			تحرص على المشاركة الفعالة مع الآخرين	61

			هل تستمتع بمعرفة الآخرين و الجلوس معهم؟	62
			هل تشعر بالمسؤولية اتجاه تنمية المجتمع كمواطن؟	63
			هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين؟	64
			هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأيا صائبا؟	65
			هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك و إنجازاتك؟	66
			هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟	67
			هل تشعر بالولاء و الانتماء لأصدقائك ؟	68
			هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا؟	69
			هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء و تحرص على إرضائهم؟	70
			هل تسعدك المشاركة في الحفلات و المناسبات الاجتماعية؟	71
			هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك ؟	72
			هل تحاول الوفاء بوعدهك مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه؟	73
			هل تجد متعة كبير في تبادل الزيارات مع الأصدقاء و الجيران؟	74
			هل تفكر كثيرا قبل القيام بعمل يضر بمصالح الآخرين ؟	75
			هل تفتقد الثقة و الاحترام المتبادل مع الآخرين؟	76
			يصعب الدخول في منافسات مع الآخرين حتى لو كانوا في سنك ؟	77
			هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس (أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم)؟	78
			تتخلى عن تقديم النصائح لزميلك خوفا من أن يغضب منك؟	79
			هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين و لو في بعض الأمور البسيطة؟	80